وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

تحليل المحادثة

محاضرات و تطبيقات

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر

تخصص لسانيات الخطاب

إعداد

ميـــرود سعاد

الرتبة: أستاذ محاضر ب

السنة الجامعية

2024-2023

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات
أ.د: بشير بوعتو
رئيس المجلس العلمي

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

تحليل المحادثة

محاضرات و تطبيقات

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر

تخصص لسانيات الخطاب

إعداد

ميـــرود سعاد

الرتبة: أستاذ محاضر ب

السنة الجامعية

2024-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان الماستر: لسانيات الخطاب
السداسي:(الثالث).
اسم الوحدة:دراسات لغوية تطبيقية.
اسم المادة: تحليل المحادثة.
الرصيد:05
المعامل:03

- أهداف التعليم: التمكن من تحليل مختلف التفاعلات اللغوية .
- المعارف المسبقة المطلوبة : اللسانيات العامة ، المدارس اللسانية ...
- محتوى المادة:

- مدخل لتحليل المحادثة.
- تحديد المصطلحات المتداخلة مع تحليل المحادثة.
- التفاعل اللغوي، الحوار ، الحوارية ،
- تحليل الخطاب و التحليل المحادثي.
- بنية المحادثة.
- بنية افتتاح المحادثة.
- بنية الادوار الكلامية.
- البنى المحادثية الصغرى.
- البنى المحادثية الكبرى.
- تحليل المحادثة:
- التحليل التركيبي.
- التحليل الدلالي.
- التحليل التداولي
- مقاربات لتحليل المحادثة:
- المنوال التراتبي الوظيفي (مدرسة جنيف).

- طريقة التقييم: تقييم مستمر + امتحان
- المراجع:

- خليفة الميساوي : الوصائل في تحليل المحادثة .
-Paul Watzlawick : Une logique de la communication . -
- Jacques Moeschler : Argumentation et conversation -
- Eddy Roulet : un modèle et un instrument d'analyse de -
l'organisation du discours.

مقدمة:

تحليل المحادثة هو مقياس موجه للسنة الثانية ماستر لسانيات الخطاب، و هو منهج خاص بتحليل المحادثات اليومية اتي تجري بشكل عفوي و يشمل التحليل السلوك اللفظي و غير اللفظي للمتكلمين و قد توسع التحليل ليشمل أيضا المحادثات المؤسساتية التي تجري في مكاتب الإدارات الرسمية و عيادة الطبيب و المحاكم و غيرها. تحليل المحادثة ظهر في نهاية ستينات القرن العشرين على يد عارفي ساكس بمالتعاون مع شاغلوف و عدد من طلبتهم و كانت أولى أعمالهم بمثابة الأساس للأعمال التي تلتها إلى غاية تطور المنهج على الشكل الذي يمارس اليوم. و قد كان علم الاجتماع أول حاضن لتحليل المحادثة وهو اليوم يدرس في عدة علوم كاللسانيات الاجتماعية و التداولية و تحليل الخطاب و التحليل النفسي و علوم التربية و غيرها.

و قد اكتسب منهج تحليل المحادثة هذه الأهمية في شتى العلوم لكون الحديث عملية أساسية في الحياة الاجتماعية و لا يمكن تحقيق التواصل بدون التفاعل بين المتكلمين. و قد ركز منهج تحليل المحادثة على كيفية إنتاج الحديث و كيفية تلقيه و تحديد معناه. فالتحليل لا ينظر إلى الحديث على أنه تبادل بسيط للرسائل و المعلومات بين اثنين أو أكثر ، بل يعتبر منتوجا مشتركا موجها من أجل تحصيل تواصل منظم و مفهوم. و عليه فتحليل المحادثة يحاول الإجابة عن كيفية انتظام الحديث اليومي العادي و كيفية تنسيقه في التفاعل و عن دور الحديث في سياقات اجتماعية أوسع.

و يجري التحليل من أجل فهم النشاط الذهني لدى المتكلمين أثناء المحادثات و الكشف عن إجراءات الاستدلال الضمنية و الكفاءات الاجتماعية اللغوية التي غالبا ما تكون أساسا في إنتاج و تفسير الكلام في سلسلة من التفاعلات المنظمة ، أي معرفة كيفية إنتاج الحديث و فهم المشاركين لمعاني الأقوال و الرد على بعضهم من خلال دورهم في الحديث مع

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

التركيز على كيفية حدوث سلسلة التفاعلات بعدد أقل من التقاطعات و التردد و الطلعات. و يعد تحليل المحادثة مجالا واسعا للبحث و خصبا من حيث النتائج.

يهدف المقياس في مجمله إلى التعريف بمنهج تحليل المحادثة و أهدافه و كيفية التحليل وتمكين الطالب من تحليل أي نوع من المحادثات اليومية الواقعة في سياق التواصل اليومي و كذلك المحادثات المؤسساتية إلى مكوناتها الأساسية و الكشف عن بنيتها العليا و الكبرى و الصغرى ثم تحليليها من الناحية التركيبية و الدلالية و التداولية. و التوصل لهذه المهارة يكون تدريجيا من خلال العناصر الآتية:

*على الصعيد المعرفي(savoir):

-إفادة المتعلمين بمجموعة من المصطلحات و المفاهيم تعتبر أساسا للولوج لمنهج تحليل المحادثة مثل (التبادل و التدخل و التفاعل و الفعل الكلامي و الحديث في التفاعل...)

-التعرف على أهمية التحليل المحادثي و الفرق بينه و بين تحليل الخطاب.

-التعرف على البنى الأساسية لأي تفاعل و هو ما سيكون أساس التحليل فيما بعد.

-التعرف على مناهج تحليل المحادثة مثل التحليل التراتبي و ما جاء فيه من مصطلحات جديدة و مقترحات من أجل التحليل.

-الاطلاع على مستويات التحليل المحادثي من تحليل تركيبي و دلالي و تداولي.

*على الصعيد العملي(savoir faire):

-تمكين الطلبة من تحليل كل أنواع المحادثات معتمدين على المعارف المكتسبة في الدرس و النشاطات التدريبية التي يستفيد منها الطلبة في حصص التطبيق.

-التمكن من تحليل المحادثات إلى بنيتها الأساسية من أجل استغلالها في التحليل التركيبي و الدلالي و التداولي لاحقا.

-تدريب الطلبة على التحليل اللساني في مستوى التركيب و الدلالة و المستوى البراغماتي من خلال أدوات الاتساق و الانسجام مثل أدوات الربط و تقاطع السمات الدلالية مختلف الروابط النحوية و المعجمية.

*على الصعيد التكيفي(savoir être):

-يحسن المقياس خبرات الطلاب اللغوية، وينمي فيهم روح التحليل اللساني الاجتماعي، كما يساعدهم على تجاوز الصعوبات التي يعانون منها في تحليل النصوص.

-يحفز الطلبة على التحليل الجيّد و التجاوب مع المعطى اللساني الاجتماعي من خلال التعامل مع خطابات عفوية مستمدة من الحياة اليومية.

قبل الولوج في موضوع تحليل المحادثة يحتاج الطالب لمعارف مسبقة تساعده على إدراك المفاهيم الجديدة منها:

-مفهوم التفاعل اللغوي و السياق و أثره في فهم الأقوال.

-بعض المفاهيم الأساسية في اللسانيات العامة كمستوى التركيب و الدلالة.

-التداولية: خاصة نظرية الأفعال اللغوية و مباديء خاصة بنظرية الاستلزام الحواري أهمها مبدأ التعاون.

و لكي نستوعب منهج تحليل المحادثة كان علينا تتبعه منذ ظهوره إلى أن تطور أصبح منهج تحليل للمحادثات في مستوياته مختلفة . فسنتناول في المحاضرة الأولى بداية المنهج و تاريخ ظهوره و أهم أعلامه و أهدافه. أما المحاضرة الثانية فستكون حول المصطلحات المتداخلة مع تحليل المحادثة من أجل التفريق بينها و تجنب التداخل الذي قد يؤدي إلى انحراف التحليل نظرا لوجود مناهج أخرى لتحليل المحادثة. ثم نعرج إلى التعريف بالمحادثة، موضوع التحليل، بنيتها و مكوناتها الأساسية و ذلك في المحاضرة

الثالثة أما في المحاضرة الرابعة فسيتم التركيز على أدوار الكلام بنيتها و مبادئها والإجراءات التي يقوم بها المتكلمون من أجل الحفاظ على أدوارهم. و في المحاضرة الخامسة فسنتحدث عن الأزواج المتجاورة كظاهرة لسانية في المحادثة. أما في المحاصرة السادسة فسنأخذ تحليل المحادثة وفقا للمنهج التراتبي من أجل الاطلاع على كيفية التحليل عند مدرسة جنيف و أدي رولي بشكل خاص. و ستكون المحاضرات التالية حول منهج التحليل في المستويات الثلاثة التحليل التركيبي و التحليل الدلالي و التحليل التداولي على التوالي مع تطبيقات على محادثات حقيقية. و يجدر التنبيه هنا إلى أنه نظرا لضرورة التعامل مع محادثات حقيقية مأخوذة أو مسجلة من واقع التبادلات اليومية العفوية، فإننا أخذنا المحادثات كما وقعت بالعامية الجزائرية و في بعض الأحيان حولناها مباشرة إلى اللغة الفصحى مع الحفاظ على المعنى و ذلك من أجل التنويع.

المحاضرة الأولى:

مدخل لتحليل المحادثة

مدخل تاريخي:

بدأ الاهتمام بالتواصل اللغوي اللفظي منذ ستينات القرن الماضي نظرا لأهمية الجانب التفاعلي في اللغة الذي يتحقق من خلال التبادلات القولية بين المشاركين في العملية التواصلية. و قد رأى فان ديك أن المحادثات اليومية هي الشكل الوحيد للتفاعل الحقيقي (Authentique) و يختلف على نحو منظم عن أشكال التفاعل الاتصالي الأخرى(ديك، 2001، ص 345-346) . و يعتبر عالم الاجتماع Harvey Sacks من جامعة كالفورنيا (1964-1972) مؤسس منهج تحليل المحادثة (CA) الذي توفي سنة 1975 (Hutchby and Wooffitt, 2002,p. 17)، و قامت واحدة من طلبته Gail Gefferson سنة 1992 بجمع محاضراته في تحليل المحادثة التي كان يقدمها لطلبته في جامعة كالفورنيا، و قد أحدثت محتويات هده المحاضرات قطيعة مع المناهج القديمة المهتمة بالسلوك الاجتماعي الإنساني. و قد كان ساكس على دراية بأنه ينشيء علما جديدا في تحليل المحادثة، و ذلك يظهر من خلال مناقشة دارت مع أحد طلبته حيث قال:" هناك ما يسمى بتحليل المحادثة و أنا من استحدثته، إذا أخبرتك بما أقوم به فستجد أن لا علاقة بينه و بين علم النفس التجريبي، فأنا أود معرفة ما يدور في الذهن. فالمحادثة تدرس في كل مكان في العالم و لكن ليس بطريقتي، أود الحديث عن الكيفية التي تجري بها المحادثات و كيفية تبادل الأدوار و هو الجديد الذي لم يقم به أحد إلا أنا"(Sacks,1992, Vol2, p. 549).

كان ساكس و شاكلوف Emanual Schegloff طالبان في قسم علم الاجتماع حيث كان يدرس قوفمان Ervig Goffman (Ten Have, 2007, p5)، و قد طور هذا الأخير أسلوبا خاصا في التحليل الاجتماعي يعتمد على الملاحظات المباشرة للمتكلمين أثناء التواصل عن طريق التسجيل(Forster, 2013)، و بهذا الأسلوب فتح آفاقا للبحث في ميدان مهم لطلبته و هو المحادثات المباشرة أو وجها لوجه، و هو ما أسماه بنظام التفاعل. و قد كان الطالبان أيضا متأثرين بعلوم أخرى كاللسانيات و الأنثروبولوجيا و التحليل النصي و المنهج الإثني.

عمل ساكس مع كل من Gail Gefferson و Ervig Goffman، حيث قاموا بنشر عدة أعمال فردية و جماعية حول تحليل المحادثة، و قد كان للمنهج الإثني (Ethnomethodology) تأثير خاص على تفكير ساكس، حيث يهتم بالتفكير العملي وكيفية ظهوره في التفاعلات الكلامية و صناعة المعنى ضمن الظروف والسياقات الثقافية، و تأثر بشكل خاص بأعمال Harold Garfinkel التي كانت تركز على التفكير المشترك في النشاط اليومي الذي يظهر في المحادثات اليومية . سعى غارفنكل إلى دراسة الهيكل الاجتماعي لتجارب الحياة اليومية و فهم وتطوير 'كيفية إنتاج وصيانة هياكل الأنشطة اليومية بشكل عادي وروتيني (Garfinkel, 1967, p 35–6). و قد بدأ ساكس بدراسة النشاط المشترك في التفكير العملي المهني في مجال الشرطة و التحليل النفسي. و هنا قام ببحث بعد انتمائه لمركز البحث العلمي لمنع الانتحار في لوس أنجلز سنة 1963 و تحصل على تسجيلات هاتفية للمتصلين واستطاع من خلالها تطوير منهج تحليل المحادثة (Spathas, 1995, p13) (Whalen and Raymonde, 2000, p431.

في البداية كان التركيز على الكلمات المسجلة ثم كان التركيز على تفاصيل أكثر مثل كيفية إنتاج هذه الكلمات ضمن الملفوظات و علاقتها بملفوظات المتكلمين الآخرين. في البداية كان البحث ضمن علم الاجتماع و لكن المقالات التي اشترك فيها ساكس و جفرسن نشرت

في مجلات في الأنثروبولوجيا و اللسانيات و السيميائية، و كانت هذه المقالات هي من عرفت بتحليل المحادثة كاستعمال اللغة في التواصل الشفوي.

و قد تطور منهج تحليل المحادثة ليصبح رائدا في دراسة التفاعل الإنساني الاجتماعي في علوم كثيرة كعلم الاجتماع و اللسانيات و هو اليوم يمثل تقاطعا بين عدة علوم كعلم الاجتماع و الأنثروبولوجيا، و علم النفس و التداولية وتحليل الخطاب و علم الاجتماع اللغوي و علوم التربية.

1. تعريف المحادثة:

تمثل المحادثة تفاعلا لغويا يشترط فيه "تحقق الفعل اللغوي المقصود من جميع المتحادثين / المتدخلين، فيكون كل طرف فاعلا و مفعولا به في الآن نفسه" (جمعان، 2009، ص88) .

و هي تواصل شفوي تتوزع فيه أدوار الكلام، حيث تتكون المحادثة من تبادلات تتكون بدورها من تدخلات تكون متتابعة زمنيا فلا يمكن إنتاج ملفوظين في نفس الوقت (فان ديك، 2001، ص 345).

و للمحادثة شكل حواري، فهي عكس الخطاب المونولوجي من حيث عدد المشاركين/ المساهمين كونها تفترض مشاركَيْن أو أكثر. و تُستعمل المحادثة للدلالة على نوع الخطاب الشفوي بقصد تبادل الكلام بين أناس متساوين في المنزلة نسبيا، حيث يكون التداول على الكلام حرا و الموضوعات قليلة الإكراه نسبيا، و يكون المشاركون أكثر من اثنين، و هم قريبون في الزمان و المكان و بينهم علاقة ألفة و يبدو الحديث خاليا من أية غاية نفعية (مونقانو، تر: يحياتن، 2005، ص 29). و هناك من يعتبر شرطي الزمان و المكان ووجها لوجه غير جوهريين في المحادثة نظرا لتطور وسائل التواصل التي أتاحت التواصل عن بعد.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

اجتماعيا تعتبر المحادثة نشاطا اجتماعيا مركزيا في تنظيم الحياة الاجتماعية، فهي وسيلة مهمة لإقامة و مواصلة العلاقات الاجتماعية من أجل تبادل المعلومات و تسيير العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعليم و الاستجواب. و هي الوسيلة التي يكتسب بها الطفل اللغة و مختلف المهارات الاجتماعية، فالطفل لا يكتسب فقط الكلمات و القواعد النحوية، و لكن يكتسب أيضا مهارات التواصل والمشاركة فيه كعنصر فعال.

يقول قوفمان " "يجب علينا أن ندرك أن المحادثة لها حياة خاصة بها وتطلباتها الخاصة. إنها نظام اجتماعي صغير باتجاهاته الخاصة في الحفاظ على الحدود؛ إنها قطعة صغيرة من الالتزام والولاء لها أبطالها وأشرارها الخاصين" (Goffman, 1957,p 47)، فهو يدرك أن المحادثة منظمة و لا تحكمها العشوائية، بل قوانين داخلية تتعلق بالمساهمين يربط بينهم مبدأ التعاون و أخرى خارجية تتعلق بالمقام و الظروف المحيطة بالمحادثة ككل.

2.مفهوم تحليل المحادثة:

هو تحليل الحديث اليومي ضمن التفاعل الإنساني العادي، و يرد كذلك بمصطلح الحديث في التفاعل (talk in interaction) (Hutchby and Wooffitt, 2002, p13). و في جوهره تحليل المحادثة هو مجموعة من الأساليب للتعامل مع التسجيلات الصوتية و المرئية للحديث ضمن التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بشكل طبيعي.

يهتم تحليل المحادثة بالكيفية التي ينتج بها الحديث و كيفية فهم معنى الحديث الذي لا يعد فقط إنتاجا مشتركا بين متكلم و مستمع يحاولان تبادل المعلومات أو الرسائل، بل يعتبر المشاركون في الحديث أطرافا تقوم بتوجيه الحديث، و يتعاونان للوصول إلى تواصل مفهوم، و مهمة منهج تحليل المحادثة هو الكشف عن التفكير و الاجراءات الكامنة وراء إنتاج الحديث اليومي الطبيعي.

يرتبط تحليل المحادثة بثلاث مجالات هي:

*أثنوغرافيا التواصل Ethnography of communication الذي يسعى إلى تحليل أنماط اللغة في الاستعمال و أشكال ارتباطها بالحياة الاجتماعية و الثقافية

*التداولية التي تهتم بالمعنى في التواصل أو المعنى الاستعمال.

*تحليل الخطاب الذي يهتم بالخصائص البنوية و المقطعية للغة المنطوقة. (Brown and Yule, 1982) (Hutchy and Wooffitt,2002, P5)

1.2.كيف يتم تحليل المحادثة؟

يتم التعامل مع مجموعة من التسجيلات الصوتية و المرئية لتفاعلات حقيقية واقعة بشكل طبيعي وليس محادثات نتذكرها أو نتخيلها أو تلك التي تنظم في المخابر، و يتم التحليل المحادثة إلى مكوناتها الأساسية و تحليلها على المستوى الصوتي و المستوى الإفرادي و التركيبي و الدلالي و التداولي لأجل الوصول لغرض المحادثة. و يشدد ساكس على أهمية التسجيلات الصوتية التي تعطي الفرصة لمحلل المحادثة لإعادة الاستماع للمحادثة و التركيز في أدق تفاصيله في أي وقت و هو ما لا يمكن تذكره .(Sidnell,2010, p172). و قد تطور أيضا ليشمل الحديث المؤسساتي كالحديث الطبي والدرس والبيع و الحوار التلفزيوني...

2.2.أهداف تحليل المحادثة:

يهدف تحليل المحادثة إلى الكشف عن العمليات التي تحدث على مستوى الذهن، أي معرفة كيفية إنتاج الحديث و فهم المشاركين لمعاني الأقوال و الرد على بعضهم من خلال دورهم في الحديث مع التركيز على كيفية حدوث سلسلة التفاعلات؛ و بعبارة أخرى يسعى التحليل إلى الكشف عن إجراءات الاستدلال الضمنية و الكفاءات الاجتماعية اللغوية التي غالبا ما تكون أساسا في إنتاج و تفسير الكلام في سلسلة من التفاعلات المنظمة (Hutchy and Wooffitt,2002,p 14-15).

فالهدف ليس دراسة البنية اللغوية للمحادثة و لكن تحصيل النشاط الاجتماعي، أي أن الكلمات المستعملة في الحديث لا تدرس كوحدات دلالية و لكن كإنتاج أو مكونات موجهة للمناقشة أو التفاوض و لتحصيل النظام و المعنى و الانسجام ضمن سياق اجتماعي معين.

المحاضرة الثانية:

المصطلحات المتداخلة مع تحليل المحادثة

يعتبر الحديث Talk عملية رئيسية في الحياة الاجتماعية. يهتم منهج تحليل المحادثة بالكيفية التي ينتج بها الحديث و كيفية فهم معنى الحديث الذي لا يعد فقط إنتاجا مشتركا بين متكلمين يحاولان تبادل المعلومات أو الرسائل، بل يعتبر المشاركين في الحديث أطرافا تقوم بتوجيه الحديث، و يتعاونون للوصول إلى تواصل مفهوم. و هدف تحليل المحادثة هو الكشف عن التفكير و الإجراءات الكامنة وراء إنتاج الحديث اليومي الطبيعي.

قد يتداخل مصطلح تحليل المحادثة مع مصطلحات أخرى مثل تحليل الخطاب والتفاعل والتواصل اللغوي و الحوار و الحوارية، في هذه المحاضرة سنقوم بتحديد مفهوم كل منها و الفرق بينها و بين مصطلح تحليل المحادثة.

1.المحادثة:

المحادثة نوع خاص من التفاعل، و المقصود هنا التفاعل اللفظي، و لا يدخل في هذا التصنيف أي نوع من التفاعل غير اللفظي. و تفترض المحادثة مشاركين على الأقل بمساهمة واحدة أو أكثر لكل منهما، و هذا ما يمثل الجانب الحواري في المحادثة عكس المونولوجي من حيث عدد المشاركين و مساهماتهم (Moschler, 1985, P14-15).

في هذا التعريف ما يحدد المحادثة ليس أقوال المتحادثين و لا موضوع المحادثة ولا مكان أو زمانها،و لكن عددهم الذي يجب أن يكون اثنين على الأقل بتدخل لغوي واحد لكل منهما على الأقل، و هذا الجانب الحواري في المحادثة هو ما يخلق التفاعل الذي يمثل شرطا أساسيا في تعريف المحادثة.

2. التفاعل التواصلي اللغوي:

التفاعل هو مشاركة طرفي/أطراف الحوار في الكلام حول مضامين إنسانية معينة، أما التواصلي أو اللغوي فهو التبادل الكلامي بين متكلم (locutor) ينتج ملفوظا موجها إلى مخاطب (interlocutor) ويلتمس هذا الأخير الاستماع أو الجواب الصريح أو المضمر حسب نمط الملفوظ (Dubois, 1980, p96).

و التفاعل هو التأثير المتبادل الذي يمارسه المشاركون على أفعالهم الخاصة بكل منهم عندما يلتقي تقريبا بعضهم ببعض التقاء فيزيائيا ((شارودو و مانغونو،ص309).

يركز التعريف الأول على الجانب اللغوي في التفاعل، هذا الأخير الذي يصنعه طرفا التفاعل من خلال تبادل الكلام و الاستماع و الإجابة بشكل مباشر أي بكلام صريح أو مضمر يفهمه المتلقي باستغلال السياق و يضيف التعريف الثاني شرط وحدة المكان والزمان، أي الحضور المشترك. و هذه المعايير تجمع بين تعريف المحادثة و التفاعل، بل إن المحادثة هي التفاعل ذاته، إنما هي مصطلحات لنفس المفهوم.

3.الحوار:

هو حديث بين شخصين باعتبار زائدة (di) (شارودو و مانغونو، 2008، ص174) في الكلمة الأجنبية dialogue، و هو يعرف بأنه عملية تبادل معلومات بين طرفين حول موضوع معين وهو شكل من أشكال التواصل (في مقابل التواصل غير اللفظي أو الإشاري في السيميائية)، والحوار في معناه العام يطلب الإقناع بقضية ما و في معناه الخاص كل خطاب يتوخى تجاوب مخاطب معين و يأخذ رده بعين الاعتبار من أجل تكوين موقف في نقطة غير معينة سلفا بين المتحاورين(عمران، 2012، ص180).

و في تعريف آخر: أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، ويشترط فيه وحدة الموضوع، فيتم التحاور حول الموضوع المحدد وقد يصلان إلى نتيجة ويتفقان

في وجهة نظرهما، وقد لا يقتنع أحد الأطراف برأي الأخر فيحتفظ كل منهما برأيه (النحلاوي،2007، ص166). و في مجمله الحوار هو طريقة من طرائق التعبير المختلفة، و هو من الأساليب التي نعتمدها في حياتنا اليومية لكونه وسيلة أساسية للتخاطب و التواصل .

في كثير من الأحيان يستعمل لفظ حوار كمرادف لمحادثة، و قد يقصد بالحوار كما هو الحال في اللغات الأجنبية الكلام بين متكلمين اثنين و هو ما تدل عليه لفظة dialogue، غير ان التعريف الأول إضافة إلى التركيز على جانب التجاوب أو التفاعل، يضيف جانب العفوية أو حوارات حقيقية تجرى في الحياة اليومية، فيما نجد التعريف الثاني ينطبق على تعريف المحادثة بالتركيز على جانب التواصل اللفظي دون تحديد عدد المتحاورين.

4.التبادل:

يقترب مفهوم التبادل– في إطار تحليل الخطاب– من مفهوم الزوج المتجاور الذي نجده في التحليل المحادثاتي. و التبادل هو كل خطاب أنتجه فعلا أشخاص عديدون، و ما يهم هنا هو مفهوم المشاركة في الإنتاج، و في هذا المعنى يشتغل التبادل بمثابة مرادف للتفاعل أو التحاور، ويقابله الحوار الأحادي (شارودو و مانغونو،2008، ص 193)، أما في التحليل المحادثي فالتبادل هو وحدة التفاعل القاعدية و يتكون من مساهمتين على الأقل ينتجها متكلمان مختلفان (شارودو ومانغونو، نفسه، ص 193).

استعمل مصطلح التبادل في تحليل المحادثة و خاصة من قبل مدرسة جنيف لتسمية أحد مكونات المحادثة الأساسية، و هو على العموم يفترض تدخلين لمشاركين اثنين على الأقل.

5.الحوارية:

تتأسس الحوارية أو اللاتجانس اللفظي على مبدأ التفاعل القائم في الملفوظ أو حضور صوتين أو وعيين أو أكثر في ملفوظ واحد،و قد تكون هذه الأفكار و الآراء و الأصوات متزامنة أو مأخوذة من زمن سابق. و قد عرفت الحوارية عند باختين من خلال روايات دوستويفسكي التي مثلت لباختين النموذج الأفضل لتعدد أصوات الشخصيات و استقلالها عن صوت الراوي الذي أصبح مع دوستويفسكي يمثل صوتا من تلك الأصوات. و لقد استعمل **تودوروف** مصطلح التناص intertextualité مكان الحوارية الذي استعمله ميخائيل باختين، لأن في نظره مصطلح التناص يؤدي معنى أكبر شمولية من الحوارية dialogisme، و يحمل دقة أكبر، فالحوارية استعملت عند **باختين** أيضا للتعبير عن عمليات تبادل الحوار بين المتكلمين (ميرود، 2019، ص 114).

و الحوارية عند **باختين** تعني: "العلاقة بين أي تعبير و التعبيرات الأخرى" (تودوروف، 1996، ص121)، فكل خطاب يقيم حوارات مع الخطابات السابقة له و كذلك مع الخطابات التي ستأتي بعده(تودوروف، 1996، ص16).

إذن مصطلح الحوارية لا يحمل نفس مفهوم الحوار أو المحادثة، أي تبادل لفظي بين متكلمين أو أكثر، بل يعني وجود أصوات متعددة تعود مسؤولية تلفظها إلى عدة متلفظين سواء كان ذلك بشكل ظاهر كالخطاب المنقول المباشر و غير المباشر أو ضمنيا.

6.تحليل المحادثة:

يرجع هذا المصطلح إلى المدرسة الاجتماعية الأمريكية التي تهتم بالنشاط الاجتماعي والتفاعلي التي أعطت مكانة مهمة لمقاربة اجتماعية خاصة بالتفاعل اللفظي من أجل التوصل إلى القواعد المتحكمة في مساهمات المتكلمين، التغيير ، توزيع ادوار الكلام، تنظيم

أدوار الكلام ضمن التبادل (الزوج المتجاور، تبادل مدمج) و أيضا مختلف البنى المحادثية (Moschler,1985,P16).

و تحليل المحادثة هو مجموعة من الأساليب للتعامل مع التسجيلات الصوتية والمرئية للحديث ضمن التفاعل الاجتماعي الانساني الذي يمثل التواصل العفوي اليومي من أجل الكشف عن مختلف العمليات الذهنية التي تحدث أثناء التبادلات اللفظية بين المتكلمين.

7. تحليل الخطاب و التحليل المحادثاتي:

يطلق مصطلح تحليل الخطاب عموما على دراسة العلاقة بين النص و المقام (شارودو ومانغونو، 2008، ص44)، و يدرس الاستعمال الحقيقي للغة من قبل متكلمين حقيقيين في وضعيات حقيقية. و هو العلم الذي يدرس اللغة باعتبارها نشاطا يحدث في مقام معين و منتجا لوحدات تتجاوز الجملة، و قد ورد مصطلح تحليل الخطاب لأول مرة في مقال هاريس سنة 1952و كان يعني توسيع طرق التوزيع لتشمل ما فوق الجملة من وحدات، ويقصد به في المدرسة الفرنسية اللسانيات النصية كما هو الشأن عند شارول و كومبات وموشلار وروبول (شارودو و مانغونو، نفسه،ص 44). و يستعمل مصطلح تحليل الخطاب للدلالة على دراسة المحادثة عند الأنجلوساكسونيين أصحاب النزعة الإثنية المنهجية الذين يعتبرون الخطاب نشاطا تفاعليا اجتماعيا. و بمفهوم دراسة الاستعمال الحقيقي للغة في سياق حقيقي يظهر التشابه بين تحليل الخطاب و تحليل المحادثة لأن كلاهما يدرس اللغة كنشاط اجتماعي من أجل اكتشاف خواص اللغة في الاستعمال. غير أنه في تحليل المحادثات، يكون موضوع البحث تنظيم الأنشطة الاجتماعية التي تتم من خلال الحديث. و يسعى البحث فيها إلى اكتشاف الأنماط التسلسلية للتفاعل، وتوضيح الشبكة من التوقعات القياسية والافتراضات التي توجه وتدعم إنتاج تلك التسلسلات. تحليل المحادثات البحثية يفحص كيف يدير المشاركون التفاعل أثناء تقدمه: كيف يفهمون تطور التفاعل لحظة بلحظة؛ ويصف سلسلة التناوبات المنظمة بشكل كبير التي يتم من خلالها

إنجاز أنشطة معينة؛ ويكتشف الطرق المستخدمة لنقل التناوب، أو لتحديد ومعالجة المشاكل، مثل الفهم الخاطئ والأخطاء والتصحيحات، وهكذا. أما في البحث التحليلي للخطاب، يتم تحديد توجه الفعل للغة على مستوى أوسع، وعادةً ما يركز التحليل التجريبي لتنظيم الحديث (والنصوص) على الوظائف الاجتماعية أو الشخصية الأوسع التي يخدمها مقطع حديث معين (Wooffitt, 2005, p71-80).

يختص منهج تحليل المحادثة بتحليل الحديث في التفاعل، و هو يشمل كل من الحوار و المحادثة أي كل حوار بين اثنين أو أكثر، و يشترط التفاعل في الحديث الذي يضمن التعاون بين المتكلمين و استمرارية المحادثة و بالتالي تحقيق الغرض منها. كما يشترط في المحادثة الحقيقية وحدة المكان و الزمان، فلا يمكن أن يبدأ المتكلمون التحدث اليوم وإكمال الباقي الحديث في اليوم الموالي و نسمي ذلك محادثة، بل هي محادثة جديدة و إن كان الموضوع المتناول نفسه. و المحادثة أعم من التبادل الذي يمثل مكونا من مكونات المحادثة. و تحليل المحادثة ينضوي تحت تحليل الخطاب و اللسانيات النصية اللذان يهدفان إلى تحليل كافة أنماط النصوص. غير ان تحليل المحادثة يتجاوز تحليل بنية النص فقط إلى مستوى التفاعل الاجتماعي أيضا (ديك، 2001، ص 347)

و للتعرف أكثر على منهج تحليل المحادثة وجب التعرف إلى المحادثة ذاتها من خلال دراسة بنيتها و مكوناتها الأساسية.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الثالثة:

المحادثة: بنيتها و مكوناتها الأساسية

المحادثات بشكل عام و المحادثات اليومية مع كونها عفوية فهي منتظمة و خاضعة "لقواعد و استراتيجيات عرفية"، فسماتها التركيبية مرتبطة ارتباطا وثيقا و ينتج عنها السلاسل المنتظمة للأفعال الكلامية (ديك،2001، ص 381). و إذا كان النص يحلل على أنه تتابع جملي على المستوى التركيبي و تتابع للقضايا على مستوى الدلالة، فالحديث في التفاعل يحلل على أنه سلسلة من أدوار الكلام تنتظم تركيبيا و دلاليا و تداوليا، و في هذه المحاضرة نركز على الخواص الشكلية و الأبنية الدلالية لأدوار الكلام في المحادثة و أهم المصطلحات التي تصف بنية المحادثة و مكوناتها الأساسية.

1.بنية المحادثة:

تقترح مدرسة جنيف بقيادة أدي رولي نظرة تراتبية لتحليل المحادثة، ذلك أن الوحدات اللغوية لا تحمل دلالة في ذاتها، بل تتحدد معانيها من خلال الأنشطة التي تسمح بإنجازها. و هناك من يرى أن المحادثة الأساسية تتكون من تبادل ذو ثلاثة تدخلات حيث يتولد التفاعل عن سؤال أو مشكلة تتطلب حلا، فيشكل التدخل الأول مبادرة و الثاني رد فعل ويشكل الثالث تقويما. فإذا كان التقويم ملائما وتحقق الاتفاق بين المشاركين، اختتم التبادل و يمكن بدء تبادل آخر.

و على هذا الأساس تنظم المحادثة على مستويين أساسيين هما.

1.1.البنية العامة (البنية العليا و البنية الكبرى):

يميز الباحثون هنا بين هيكل المحادثة و دلالتها، فالبنية العليا تتمثل في مخطط سير المحادثة التي تتألف من افتتاح المحادثة و العرض و الاختتام؛ فتفتتح عموما بعبارات

التحية والسؤال عن الحال و الصحة و الأهل و الكلام العام كالحديث عن الجو و عرض المساعدة و غيرها. يلي الافتتاح قلب المحادثة ووظيفتها التداولية، أي الغرض المقصود من المحادثة ثم اختتام المحادثة بالتحية و ضرب موعد آخر.

أما البنية الكبرى للمحادثة فتكمن في الترابط الأفقي المتبادل للمنطوقات و الأفعال الكلامية و موضوع المحادثة. قد يكون موضوعا واحدا أو عدة مواضيع في مختلف المجالات.

2.1.البنية الصغرى للمحادثة (الدور):

يركز التحليل في هذا المستوى على المنطوقات المنفردة و كيفية تنظيمها فيما يسمى بالدور أو التناوب على تبادل الحديث بين المشاركين في التفاعل (Sacks,Schegloff and Jefferson, 1974, p696). و الدور هو "إسهام متحدث ما في حديث بوصفه منطوقا (نتاجا لغويا) و بوصفه أيضا فعلا كلاميا" (فان ديك، 2001، ص 382-383)، و قد يتقاسم الدور متكلمين اثنين، فيكمل الثاني ما بدأ الأول، و أحيانا يكون الدور مقيدا تركيبيا فيكون للأدوار وظيفة خاصة متبادلة كما هو الحال مع السؤال و الجواب و العرض و القبول أو الرفض. و في حالات يكون الدور مقيدا عرفيا ويتعلق الأمر بالثنائيات المتجاورة كالرد على التهنئة بالشكر (فان ديك، 2001، ص 389-390).

بالنسبة لجيلزاي (Ghilzai 2015) يطلق مصطلح الدور على الإجراء الذي من خلاله يقرر المشاركون في المحادثة من سيتحدث لاحقا و قالت أن النساء هن أكثر من يبادر بأخذ الدور. و عموما في المحادثات وجها لوجه حين يتوقف متكلم ما عن التحدث يقوم آخر بطريقة انسيابة طبيعية بأخذ الدور.

2.مكونات المحادثة:

اختلف الباحثون في تحديد مكونات المحادثة الأساسية، فنجد أدي رولي (Eddy Roulet) 1987 و موشلار (Jacques Moeschler) يضعان ثلاث مكونات للمحادثة

هي: التبادل و التدخل و الفعل الكلامي(عليك، 2016، ص 106). أما أرشيوني(Catherine Kerbrat-***Orecchioni***) فهي تصف المحادثات عن طريق التفاعل و التبادل و المتوالية و التدخل و الفعل الكلامي(Kerbrat–Orecchioni,1996,p36).

1.2.التفاعل: (Interaction)

تقول أرشيوني أن التفاعل اللفظي هو الصورة الواقعية الأساسية للغة (Kerbrat–Orcchioni, 1998,p51)هو صورة من صور من صور التواصل، و هو ذلك التأثير المتبادل بين المشاركين في الحديث، وهو "الوحدة التواصلية التي تمثل استمرارية داخلية مؤكدة (استمرارية في المكان و الزمان) بينما تكون مقطوعة عما سبقها و ما يليها" (Kerbrat–Orcchioni, 1996,p36)، و التفاعل هو الوحدة الكبرى في تتابع المحادثة و يتألف من متواليات و يتشكل من ثلاث مراحل هي: الافتتاح، الموضوع والاختتام.

2.2.المتوالية: (Séquence)

هي مجموعة من التبادلات المرتبطة دلاليا و تداوليا، أي تعالج الموضوع ذاته وتركز على المهمة ذاتها.و تسير تدخلات المتكلمين ضمن المتوالية وفق نظام التناوب، و هي منظمة لتكون متماسكة و لها معنى. هذا التجمع للتناوبات في الحديث يشار إليه بتنظيم التسلسل أو المتوالية (Liddicoat, 2007, p 105)

و تتكون معظم التفاعلات من متوالية الافتتاح، هيكل التفاعل و متوالية الاختتام. أما متوالية الافتتاح و الاختتام فتقومان بوظيفة انتباهية بغرض افتتاح المحادثة مثل عبارات التحية و السؤال عن الحال و عن الجو و السرور الذي نشعر به بسبب ذلك اللقاء...أما الاختتام فغالبا ما يكون بتعابير مثل تقديم اعتذار و تبرير الذهاب و تقديم الشكر و التمنيات و عبارات الوداع...

3.2.التبادل:(échange)

هو أصغر وحدة حوارية مكونة للتفاعل(Moeschler, 1985,p81)، و يتكون من إسهامين (تدخلين) لمتكلمين مختلفين. أصغرها تبادلات بسيطة تتكون من دورين (تدخلين). و يتعلق التبادل بموضوع المحادثة ، و بقدر عدد المواضيع أو المواضيع الفرعية يكون عدد التبادلات.

مثال:

أ1: السلام عليكم

ب2: و عليكم السلام

أ2: هل أنت بخير؟

ب2: نعم، و أنت

أ3: لا بأس شكرا، أين أنت ذاهب؟

ب3: إلى المدرج لدي محاضرة

تتكون هذه المحادثة من تبادلين، يضم التبادل الأول (أ1 و ب1 و أ2 و ب2 و الدور الأول من أ3) و يمثل تبادل الافتتاح، أما التبادل الثاني فيشمل (الدور الثاني للتدخل (أ3 و ب3) و هو تبادل الموضوع، حيث يتكون من سؤال- جواب.

4.2.التدخل: (intervention)

هو أكبر وحدة أحادية للكلام مكونة للتبادل ، و التدخل ينتجه متكلم واحد، و يتكون التدخل من فعل كلامي واحد أو أكثر كالاعتذار و التبرير والتوجيه و التهديد و التحذير والثناء.. (Moeschler, 1985,p81)

مثال:

أ: قد تفقد منصبك بكثرة التغيب. (التحذير أو التهديد أو النصيحة حسب العلاقة بين المتكلمين) ⟵ تدخل

ب: شكرا سألتزم بالوقت.(الوعد) ⟵ تدخل

5.2.الفعل الكلامي:(acte de langage)

هي أصغر وحدة أحادية الكلام مكونة للتدخل (Moeschler, 1985,p81)، تؤدي غرضا تواصليا مثل: أعد، أتعهد، أرفض، أعتذر، أهنيء، أعلن افتتاح الجلسة التي يعبر بها المتكلم عن مقاصده كالرفض و التعهد و الاعتذار...

مثال:

أ1: صباح الخير مر وقت طويل

ب1: صباح الخير، كيف حالك يا صاح؟

أ2: بخير ، و أنت

ب2: بخير شكرا

(سلسلة الافتتاح (تبادل 1)

أ3: أتدري انتقلت إلى منزل جديد و لا أزور الحي إلا قليلا.

ب3: مبارك عليك المنزل الجديد لم أكن أعرف بانتقالك من هنا. (تبادل2)

أ4: أود أن أسألك عن جارنا محمد، سمعت أنه مريض.

ب4: نعم، و هو الآن في المستشفى.

إن شئت ذهبنا لزيارته معا.

أ5: طبعا

(تبادل3)

ب5: إذن نلتقي غدا لنذهب إلى المستشفى.

أ5 إلى اللقاء. (تبادل 3)

في هذه المحادثة عشر تدخلات، كلما تدخل أحد المشاركين سمي ذلك بالتدخل. وتحتوي على ثلاث تبادلات، تبادل الافتتاح و تبادل الاختتام و تبادلين في عرض المحادثة، حيث يحتوي تبادل الافتتاح على أربع تدخلات، تضم التحية و السؤال عن الحال. و يحتوي تبادل الاختتام على تدخلين فيه عبارات الوداع و ضرب موعد آخر. أما العرض فيعالج موضوعين منظمين في تبادلين و خمس تدخلات.

إن دراسة بنية المحادثة و مكوناتها توفر إطارا لتنظيم التبادلات بين المتكلمين من خلال تحديد بنيتها العليا أو مراحل المحادثة من افتتاح و تفاعل أو عرض و اختتام. هي تمكن التحليل من فهم طريقة انتظام المحادثة و تحديد الأدوار و كيفية تبادلها بين المشاركين في التفاعل. و باستغلال سياق المحادثة يمكن فهم أهداف المحادثة و بالتالي تحديد الأفعال الكلامية لكل تدخل و الفعل الكلامي العام للمحادثة.

المحاضرة الرابعة:

بنية أدوار الكلام

الدور هو مساهمة متكلم في وقت ما في المحادثة و يشبه الدور في المسرح أو في اللعبة (Sacks et all, 1974, p696)، حيث تتسلسل أدوار المتكلمين وفق نظام التناوب. ويشكل الدور عنصرا أساسيا في تنظيم الأقوال في المحادثة، و تشكل سلسلة أدوار الكلام المنتظمة في الأخير المحادثة(Vincent, 2002) و تكمن أهميته في في تفادي تداخل الأقوال أو التقاطعات بين المتكلمين و تفادي الصمت أيضا، و يختار المتكلم الذي عليه الدور الوالي من خلال مؤشرات نحوية أو عن طريق استعمال الإشارات و الإماءات، فإذا لم يختر أحدا يقوم أي متكلم بمبادرة ذلك من نفسه (Thị Như Ngọc,2023 p149).

لذلك عرف الدور بأنه " العملية التي من خلالها يقرر المساهمون في المحادثة من سيتكلم لاحقا"، فبعد تحديد الموضوع يأخذ المتكلمون بشكل منظم و أدوارهم في الحديث. وفقًا لساكس (1974) يمثل الدور حق ملزم في الكلام يُخصص لمتحدث معين و في هذه الحالة، لا تحدث فجوات ولا تتداخل المحادثات. وهذا يعني أن سلوك تناوب التحدث هو سلوك مبني اجتماعيًا، وليس نتيجة لعملية لا مفر منها (Liddicoat, 2007, p51).

1.بنية أدوار الكلام:

نميز هنا بين نوعين من أدوار الكلام: الدور الممتلئ و الدور المنظِّم يضاف إليهما عنصر التفاوض. فالمحادثة تحتوي على تدخلات في الموضوع الذي تدور حوله هذه المحادثة كما أنها تحتاج إلى عملية تنظيم لسير حسن للتفاعل حتى لا تكون هناك تقاطعات كثيرة.

1.1.الدور الممتليء:

أو الدور الحقيقي و هو الذي يحمل مساهمة للمحادثة و هو القول الذي يحمل دلالة معينة وإضافة لموضوع الحديث.

2.1.الدور المنظم:

و هي ليست أدوارا حقيقية، أي لا تساهم في موضوع المحادثة بل هي مؤشرات تخبر عن رغبة المستمع في الدخول في التفاعل، و تدل أيضا على أنه ينصت للمتكلم، كما يستعمله المتكلم كأداة يحافظ بواسطتها على الدور أثناء التفكير حتى لا يضيع دوره أو يأخذه متكلم آخر. والأدوار المنظمة قصيرة، قد تكون حروفا مثل: آ..أم...آه...، و قد تكون كلمات قصيرة مثل: حسنا، فعلا، أعلم ذلك، آ فعلا...، معك حق...، صحيح...، طبعا طبعا...

و الأدوار المنظمة لا تعتبر مقاطعة للمتكلم لأنها لا تزعجه و لا تفقده الدور.

3.1.التفاوض:

و هو الاتفاق أو التفاهم الضمني الذي يكون بين المساهمين في المحادثة حول توزيع أدوار الكلام الذي يضمن استمرار التفاعل.

مثال: (Suignard et all, 2012, p552)

الزبون: ....نعم أناديك
البائع: نعم ← (دور منظم) } **يعتبر دور واحد ممتليء**
الزبون: من أجل مشكل..

البائع: عندما أستلم الـ...
الزبون: الفاتورة؟ } **دور واحد مشترك بين المتكلمين (co-construit)**

البائع: نعم، أين يمكن أن أحمِّل البضاعة؟ } **دور جديد ممتليء**

2.مباديء تبادل الدور:

تظهر المحادثات خاصة اليومية التي تتم بشكل عفوي غير منظمة، و لكن في الحقيقة كل متكلم يأخذ دوره مع القليل من المشاكل، أي يوجد القليل من التقاطعات و التردد والصمت، ذلك لأنه يوجد بشكل ضمني قواعد يحترمها الطرفان/ الأطراف، و هي في الحقيقة عرفية حسب كل مجتمع و هي ما يحدد ما إذا كانت المقاطعة متعمدة أو مجرد تداخل في الأدوار(Thị Như Ngọc, 2023, p151).

يقوم الدور على أساس التناوب الذي يقوم بدوره على ثلاث مباديء تتفرع أساسا عن التعاون وهي:

1.2.مبدأ التوازن بين المتكلمين:

في محادثة عادية و في ظروف جيدة و في حالة انسجام بين المتكلمين، نجد توازنا بين المتكلمين من حيث طول الدور، و هذا استنادا إلى قاعدة ضمنية تقضي بعدم الاستحواذ على الكلام و إعطاء المشاركين الآخرين الفرصة في التدخل. كما يوجد توازن من حيث عدم تركيز الحديث على متكلم واحد فقط.

2.2.مبدأ لكل دوره:

هذا المبدأ يتيح لكل متكلم الفرصة ليأخذ دوره في الكلام مع أنه في الواقع يقاطَع من قبل الآخرين، و هذا ما يؤدي إلى التفاوض الذي يبقي الدور لمتكلم واحد فقط.

3.2.مبدأ وجود فترة أو استراحة بين الأدوار:

إذا كان الفرق الزمني بين الدورين قصير جدا فهذا يعطي شعورا بالمقاطعة، و إن كانت الفترة هذه طويلة فيكون مؤشر لوجود إحراج أو انزعاج أو عدم التفاهم... و عموما تختلف المدة الزمنية بين دورين و دلالتها حسب اختلاف الثقافات و البيئات و العادات الاجتماعية توقف (Thị Như Ngọc, 2023, p151).

3.إجراءات يقوم بها المتكلم للحفاظ على دوره أو استرجاعه:

من أجل الحفاظ على دوره في الكلام و بالتالي إكمال فكرته و حديثه دون مقاطعة المتكلمين الآخرين أو من أجل استرجاع دوره في حالة أخذ منه، يقوم المتكلم بإجراءات مثل التقليل من الاستراحة أثناء الكلام أو تفاديها حتى يكمل كلامه بدون مقاطعة و هذا من طريق التكلم بسرعة دون توقف أو ترك فراغات أو صمت، و من أجل الحصول على فرصة للتفكير دون توقف عن الكلام ، أي دون تضييع الدور، نجد المتكلم يكرر أواخر الجمل ويستعمل الأدوار المنظمة (آ.. أم..). و عند أخذ الدور منه يسرع المتكلم باسترجاعه عن طريق "الدمج التركيبي" لنفس الدور أي إكمال الجملة حيث توقف (Thị Như Ngọc, 2023, p156).

مثال:

أ: في حالة من الحالات يمكن للمريض استعمال المضادات

ب: آ...

أ:المضادات الحيوية التي تقوم بمساعدته في..

ب: القضاء على الفيروسات

أ:نعم الفيروسات الموسمية التي تسبب حمى و قد تشكل خطرا على الأفراد.

في هذا المثال حاول المتكلم (ب) في البداية أخذ الدور باستعمال دور المنظم (آ)، لكنه لم ينجح في ذلك، و حاول في المرة الثانية بإكمال دور المتكلم (أ) (القضاء على الفيروسات) و لكن المتكلم (أ) سريعا ما استعاد دوره و يكون بذلك قد استحوذ على الحديث في هذه المحادثة.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

يمكن للمتكلم أيضا أن يحافظ على دوره من خلال رفع صوته ليعبر للمتكلم الآخر بأن ينسحب و يدعه يكمل دوره.

4.الصمت أثناء المحادثة:

قد يتخلل المحادثة بعض لحظات صمت متفاوتة في طول مدتها و تختلف أسبابها، و لا تكاد المحادثات تخلو من الصمت و الترددات (Duez, 1997, p2). و تعتبر ظاهرة الوقف و التردد في المحادثة ذات أهمية كونها تساعد المتلقي على فهم بنية المحادثة ودلالتها، كما أنها تعد عوامل تساهم في في ضبط حدود المقاطع الكلامية في الدور لأنها بمثابة النقطة و الفاصلة في النص المكتوب (الميساوي، 2012، ص 219). هناك أيضًا بعض الأنشطة التفاعلية، مثل الضحك، والتحديق بالعيون، والإشارة باليد، والحركة الجسدية، وما إلى ذلك، التي يمكن أن تسبب تداخلات وفجوات في التحدث والتفاعل. إذا كان هناك أكثر من متحدث يتحدث في نفس الوقت، فإن هناك المزيد من الاحتمالات لحدوث مشاكل في التبادل الواضح (Liddicoat, 2007, p51) . هناك ثلاث أنواع للصمت في المحادثة:(Thị Như Ngọc, 2023, p154)

1.4.توقف مؤقت (pause): هو فترة من الصمت ضمن الوحدة البنائية لدور المتحدث نفسه.

2.4.فاصل(gap): هو الصمت لمدة قصيرة بين الأدوار.

3.4.انقضاء(lapse): هو الصمت لمدة طويلة بين الأدوار و يحدث حين يقف تسلسل الأدوار حيث يتوقف المتحدث الأول عن الحديث و لا يختار متحدثا بعده و لا أحد يختار نفسه.

مثال:

1-محمد: مرحبا أحمد

2-أحمد: أهلا بك

3- (5 ثواني)

4- محمد: إذن(..)الجو الحار هو المفضل لديك عمر؟

5-عمر: أجل

استهل محمد الحديث بإلقاء التحية على أحمد، أي أنه اختار المتدخل الموالي، غير أن أحمد لم يستمر في الحديث و لم يقم باختيار صاحب الدور الموالي، فكانت النتيجة حالة صمت (انقضاء) و بالتالي على أحد المشاركين أن يبادر في أخذ الدور و بما أن لا أحمد و لا عمر تدخل أخذ محمد ثانية على عاتقه الدور.

يعتبر الدور في المحادثة من المواضيع التي لاقت اهتمام الباحثين منذ نشأة منهج تحليل المحادثة إلى اليوم. فتحليل الأدوار في المحادثة يركز على فهم كيفية توزيع الأدوار والوظائف بين المتحدثين في الحوار، وكيفية تأثير ذلك على التفاعل والتواصل بشكل عام. فمن خلال دراسة أدوار الحديث، يمكن للباحثين فهم كيفية تنظيم وتوجيه المحادثات، وكيفية توزيع السلطة والتأثير بين المشاركين في الحوار ضمن سلسلة الأدوار. يتيح التركيز على هذه الجوانب فهماً أفضل لبنية المحادثات وتحديد السياقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تبادل المعلومات والآراء.

تطبيقات:

(1)

أ1: أ يبدو لك الأمر غريبا؟ ← دور 1

ب1: نعم، نوعا ما. ← دور 2

(2)

أ1: كم الساعة؟ ← دور

ب1: السادسة و الربع. ← سؤال/ جواب ← دور مقيد تركيبيا

(3)

أ1: أتشرب شايا؟ ← دور

ب1: نعم من فضلك/ لا شكرا ← دور مقيد عرفيا

(4)

أ1: أشكرك على المساعدة. ← دور

ب1: العفو، هذا واجبي. ← الشكر/ التواضع ← مقيد عرفيا

(5)

أ1: أعتذر. ← دور

ب1: لا عليك ← دور مقيد عرفيا (الاعتذار قبول/ الاعتذار)

(6)

أ1: كنت أود أن تقرضني آه

ب1: بعض المال، لا بأس ← دور واحد لمتدخلين

أ1: أخبرتك أن لا تلمس الجهاز. ← دور ممتليء

ب1: آ... ← دور منظم

أ2: لكنك لا تصغي. ← دور ممتليء

ب2: أردت فقط إلقاء نظرة. ← دور ممتليء

أ3: ليس من حقك و لـ... ← دور غير مكتمل

ب3: حسنا حسنا أعتذر. ← أخذ الدور/ مقاطعة لـ أ3

أ4: لا تكرر ذلك. ← دور ممتليء

(7)

أ1: إذن كيف كانت الرحلة؟ ← دور 1

ب1: جيدة. ← دور2

أ2: صمت (4 ثواني) ← عدم أخذ الدور

ب2: الحرارة مرتفعة نوعا ما في الجنوب في فصل الربيع. ← دور3

أ3: طبعا، آ... و هل منعتكم من التجول في المنطقة؟ ← دور4

ب3: لا و لكن تعبنا قليلا. ← دور5

أ4: حسنا ربما كان من الأحسن الذهاب هناك في الخريف أو الشتاء. ← دور6

ب4: نعم ربما ← دور7

(8)

أ1: مرحبا. أود أ... (مقاطعة) دور 1

ب1: آ أهلا بك، تكثر الانشغالات و لا نلتقي إلا نادرا. (دور2)

أ2: هذا هو المشكل، كلما بحثت ع... مقاطعة و أخذ للدور (دور3)

ب2: أجل أجل يا رجل و أنا كذلك لا ألتقي الكثير من الأصدقاء و كلما كلمت أحدهم لضرب موعد اشتكى من ضيق الوقت و كثرة الانشغالات. (دور4)

أ3: من فضلك، الموضوع مهم. لديك استدعاء من الإدارة و عليك الذهاب فورا لأنك متأخر جدا. (دور5)

ب3: لما لم تقل ذلك يا رجل؟ كان عليك...

أ3: علي إسكاتك، و هل تركت لي المجال؟ } دور 6 (دور واحد لتدخلين)

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الخامسة:

التحليل التركيبي للمحادثة

لكل محادثة بنية عليا تمثل هيكلها الخارجي و بنية كبرى أو سلسلة الأدوار التي يتناوب عليها المتكلمون المساهمون في المحادثة و يتطلب بناء المحادثة مجموعة من الروابط النحوية و الدلالية و التداولية تحقق نسيجها و تكشف عن كيفية ترابط مكوناتها ابتداء من الجانب النحوي (الاتساق)، حيث تقوم عدة روابط نحوية بالمساهمة في اتساق المحادثة داخل الدور الواحد أو بين الأدوار الكلامية التي تتشكل منها المحادثة منها مثل: أدوات الوصل (العطف) و الإحالة بواسطة الضمير و الأسماء الموصولة.

1.مفهوم الرابط (الوصل):

تبنى المحادثة من قبل مساهمين اثنين أو عدة أطراف في الحديث، و تتطلب عملية البناء هذه وجود أدوات ربط تأخذ مواقع مختلفة في الجملة. و تختلف الروابط حسب أدوارها وتوزيعها و وظائفها في الحديث. و تحدد العلاقة بين عناصر الخطاب. و تمثل الروابط مجموعة من الإمكانات التي توجد في اللغة بصفة عامة و من شأنها أن تجعل النص مترابطا و متماسكا (الميساوي، 2012، ص80). و لا يقتصر الوصل على الروابط وحدها و لكن يحتاج أيضا إلى خصائص لسانية أخرى تكمن في الألفاظ المجاورة لها. لذلك يجمع نسيج المحادثة بين الخصائص النحوية التي تؤديها الروابط و أيضا المجال التلفظي (نفسه، ص81)، الذي ترد فيه (السياق اللغوي) و المقاصد الدلالية الي يحملها الملفوظ.

1.1.أشكال الترابط النحوي:

1.1.1.الربط بالعطف أو الاستئناف:

يملك الرابط "و" (الواو) دورين في الكلام، دور الوصل بين الأفكار و دور استرسال الأفعال الكلامية (الميساوي، نفسه، ص83)، حيث يمثل الدور الأول مجال المنطق (الربط

المنطقي بين الأفكار)، و يمثل الثاني المجال التداولي بما في ذلك الأفعال الكلامية والوجهة الحجاجية للملفوظ. فالواو إما أن يكون داخل قضية واحدة مثل: أهلا و سهلا، و إما أن يكون رابطا بين قضيتين؛ تكون القضية الأولى فعلا كلاميا رئيسيا موجها لفعل كلامي تابع له في سلسلة الكلام. و حروف العطف أربعة أنواع: حروف عطف زمنية سببية و إضافية و تقابلية (الميساوي، 2012، ص 85)

أمثلة:

الدور	المتكلم	الملفوظ
1	أ	اسمع راني جبتلك الـ cours و لا مراكش مسحق ؟
2	**ب**	علاش ولا مرة عطيتلك أتصور
3	أ	لا مشي هذي هي القضية، علابالي بلي تمدلهم قاع يصوروا و أنا ما تساعدنيش
4	**ب**	خلاص تحب ماتمدليش ماتمدليش، ماشي لازم
5	أ	واش بيك تقلقت بلخف،حبيت نقولك كاين جماعة ما يستهلوش
6	**ب**	يا خويا بركاك خلي الناس يصورو و ينجحو خليك من الحسد
7	أ	لا يا سيدي ما يساعدنيش كاين ناس ماحضروش و يحبو ينجحوا على حسابي
8	**ب**	الواحد ميكونش أناني و قاسي بزاف، يجي النهار و تحتاج
8	أ	أنا منظم و ما نخليش روحي كيفهم

في هذه المحادثة نجد الربط بالواو لغرض العطف و الاستئناف، و تربط الواو هنا بين قضيتين (ق+ك). تعتمد مقاطع المحادثة هذه في تكوينها على مبدأ القضايا التي يرغب المتكلم الحديث عنها. أما دور الواو فيمكن فهمه من خلال العودة إلى الأجزاء الأخرى المكونة للحديث.

-الواو التقابلية:

مثال: علابالي تمدلهم قاع يصوروا **و** أنا ما يساعدنيش

استعمل المتكلم حرف العطف "و" في الـدور الكـلامي الثالـث للربـط بين القضيتـين، (ق، ك) حيث: تمدلهم قاع يصوروا و أنا مايساعدنيش

(ق) (ك)

حيث تتعلق القضية الأولى أو الموضوع بتصوير الدروس من قبل كل الطلبة، و تعبر القضية الثانية عن موقف المتكلم من هذا الموضوع. و يؤدي الرابط و هو الواو هنا في هذا الدور الكلامي دور التقابل بين الموضوع (تصوير الدروس) و المحمول (رفض هذا الفعل)، حيث تفيد (ك) عكس (ق) و يساعد الواو على الكشف عن هذا التقابل و توضيحه و جعله ظاهرا، و يمكن تعويض الواو هنا بـ "لكن" الذي يملك في نفس الوقت وظيفة حجاجية تفيد الرفض.

-الواو السببية:

قد تربط الواو أيضا بين السبب و النتيجة مثلما هو الحال في الدور الكلامي (6) "خلي الناس تصور و تنجح"، حيث تمثل "خلي الناس تصور" السبب (س)، و تمثل "تنجح" النتيجة (ص)، و بالتالي (س) و (ص) متلازمان حيث لا يقوم احداهما إلا بالآخر.

فالرابط (الواو) قد أدى دورا هاما في التسلسل بن (س) و (ص) بواسطة العلاقة المنطقية الموجودة في تتالي الفعلين الكلاميين.

و قد ساعد وجود (الواو) المتكلم على حذف قضية كان لابد من وجودها منطقيا في التسلسل في المقطع، و بالتالي كان من المفروض قوله: "خلي الناس تصور و تقرأ و تنجح".

-الواو بمعنى الانتماء و الاندراج:

قد يفيد الواو معنى الانتماء و الاندراج في نفس القضية كما في الدور (8): "الواحد مايكونش أناني و قاسي بزاف".

-الواو بمعنى عدم الانتماء و عدم الاندراج:

تفيد الواو هنا عدم الانتماء في نفس القضية كما هو في الدور (9): "أنا منظم و منخليش روحي كيفهم".

-الواو بمعنى الجمع دون الترتيب:

قد تفد الواو مجرد الجمع دون ترتيب إذا كان (س) يمكن ان يتحول إلى (ص) و لا تأثير للترتيب (أي مجرد الجمع فقط) كما هو في الدور (7): "كاين ناس ما يحضروش و يحبو ينجحو".

2.1.1.الترابط السببي (لأن):

تمثل علاقة السببية علاقة تتابع قوية بين القضيتين المرتبطتين، و هما تعبران عن فعل تلفظي واحد يفيد السبب أو التفسير(الميساوي، ص92). قد يرد الرابط (لأن) في بداية الدور أو في وسطه و تملك قوة حجاجية.

مثال:

الدور	المتكلم	الملفوظ
1	أ	جاء محمد، شفته في الصباح
2	ب	ما لا علاش ما يدخلش يقرأ؟
3	أ	على خاطر ميحبش هذا الموديل
4	ب	أنا نظن تاكل علينا على خاطر دايما نعطيولوا les cours

وردت (على خاطر)، التي تمثل "لأن" في الفصحى في بداية الدور الثالث الذي يمثل جوابا للسؤال في الدور(2)، أي جوابا لسبب عدم حضور محمد المحاضرة، و في السبب محاججة بدأت بالرابط (على خاطر) و الغرض منها الاقناع.

أما في الدور (4)، فوردت (على خاطر) بين قضيتين دلاليتين (ق) و (ك)، و قامت العلاقة بينهما على مبدأ المحاججة؛ حيث أراد المتكلم (ب) أن يفسر للمتكلم (أ) سببا آخر لعدم حضور محمد المحاضرة و كذلك سببا لاتكاله على زملائه في الحصول على الدروس مدعما كلامه بالرابط الحجاجي (لأن) و السبب كان حصوله على الدروس باستمرار بدون حضور (دايما نعطيولوا les cours).

و العلاقة السببية ذات اتجاهين، حيث ممكن أن تكون القضية (ق) سببا للقضية (ك) والعكس صحيح، فالرابط (على خاطر/ لأن) هنا يملك وظيفة توجيهية مزدوجة (الميساوي،ص94)، لأن النتيجة واحدة.

3.1.1.الإحالة:

تطلق على قسم من الألفاظ، تعود على عنصر أو عناصر مذكورة داخل الخطاب أو خارجه، بشرط التطابق (في العدد و الجنس)، و هي نوعان: الداخلية و الخارجية، حيث تعبر الإحالة الداخلية عن العناصر اللسانية التي ترد في المحادثة بصورة قبلية أو بعدية مثل الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة (نحوية) و معجمية. أما الإحالة الخارجية فهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي.

الإحالة القبلية: هي تعويض عناصر لسانية صريحة كالأسماء بضمائر أو أسماء إشارة أو تحذف او تضمر. و الضمائر هي الأكثر استعمالا من اجل تجنب التكرار اللفظي.

مثال على الضمائر:

تكثر في المحادثة ضمائر المتكلم (أنا/ نحن) لأن الحوار مباشر فتغيب أسماء المتكلمين لحضورهم جسديا و تعوض بـ: بنت، ولد، رجل، امرأة، أخ، و تكون الضمائر متصلة أو منفصلة.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

مثال:

أ: أهلا و سهلا بيك.

يا بنتي وينك ماكيش تباني؟

ب: دايما نجي **هنا**، برك ما تلاقيناش

الكاف في الدور الأول تحيل على المتكلم، في حين تحيل لفظة (بنتي) على المتكلم الثاني (أنثى). يشير (هنا) إلى المكان و هي إحالة خارجية. و الضمير المتصل في (تباني) ويحيل إلى المخاطب أيضا.

إن التحليل التركيبي للمحادثة هو أول ما يتناوله الباحث، لأن المعاني و المقاصد إنما تحملها التراكيب اللغوية التي يختارها المتكلم. و يمكن الكشف عنها باستغلال ما يستعمله المتكلم من أدوات اتساقية نحوية و معجمية.

يمكن التحليل التركيبي للمحادثة من فهم كيفية بناء التبادلات وتنظيمها. يركّز هذا النهج على دراسة الهياكل اللغوية والتركيبية في المحادثات. من خلال التحليل التركيبي، يمكن للباحثين فهم كيفية استخدام المشاركين للغة لبناء المعاني والتواصل مع بعضهم البعض. ويساهم هذا النهج في كشف الأنماط اللغوية والتركيبية في الحوارات، وكذلك في تحديد العلاقات الدلالية و التداولية في المحادثة. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للتحليل التركيبي للمحادثة أن يُسهم في فهم التنظيم الشكلي للحديث، وتحديد نقاط الارتباط والترابط بين المعلومات المتبادلة. وبذلك، يُعتبر التحليل التركيبي أداة فعّالة لدراسة اللغة الطبيعية والتفاعلات اللفظية بين الأفراد.

تطبيقات: تحليل تركيبي لمحادثات.

المحادثة 1:

أ1: مرحبا

ب1: مَرْحَبًا، مَعَكُمْ مَكْتَبُ السَّلامَةِ لِلسَّفَرِ والسِّيَاحَةِ.

أ2: لَوْ سَمَحَتِ أُريدُ تَذْكِرَةَ سَفَرٍ مِنْ عَمّانَ إِلَى الدَّوْحَةِ.

ب2: بِاسْمِ مِنْ؟

أ3: كَرِيم عَدْنانَ.

ب3: لدينا ثَلاثُ رِحْلاتٍ إِلَى الدَّوْحَةِ؛ رِحْلَةٌ في السّاعَةِ السّادِسَةِ صَباحًا، وَرِحْلَةٌ في السّاعَةِ الحاديَةَ عَشْرَةَ صَباحًا، وَرِحْلَةٌ في السّاعَةِ السّابِعَةِ مَساءً. أَيَّهَا تُفَضِّلُ؟

أ4: رِحْلَةُ السّادِسَةَ صَباحًا

لَحْظَة مِنْ فَضْلِكِ.. أَيُّها أَرْخَصُ؟

ب:4 رِحْلَةُ السّادِسَةِ بِخَمْسِمِئَةِ دِينَارٍ،

أ5: حَسَنًا، مِنْ فَضْلِكِ احْجِزي لِي عَلَى الدَّرَجَةِ الِاقْتِصاديَّةِ.

ب5: أَحْتاجُ إِلَى كِتابَةِ الِاسْمِ كَما هُوَ في جَوازِ السَّفَرِ.

هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنا صُورَةً مِنْ الجَوازِ بِالْبَرِيدِ الإِلِكْتِرونيّ؟

أ6: نَعَمْ.

ب6: كَيْفَ سَتَدْفَعُ ثَمَنَ التَّذْكِرَةِ؟ نَقْدًا أَمْ بِبِطاقَةِ الِائْتِمانِ؟

أ7: سأزوركمْ مَساءَ اليَوْمِ وَأَدْفَعُ الثَّمَنَ بِبِطاقَةِ ائْتِمانٍ.

ب7: أَهْلًا وَسَهْلًا، نَحْنُ في انْتِظارِكَ. أَيَّ خِدْمَةٍ أُخْرَى؟

أ8: شُكْرًا جَزِيلًا.

تترابط أدوار هذه المحادثة بعلاقات شكلية تتراوح بين الإحالة بأنواعها و الوصل بفعل الروابط مما يحقق تماسكها من الناحية التركيبية، أي اتساقها، و من أمثلة ذلك مايلي:

بعد المقطع الافتتاحي المتمثل في الترحيب، نجد الربط بالواو في الدور الثاني الذي يربط عناصر الدور نفسه أي نفس القضية في قول المتكلمة "للسفر **و** السياحة"، و هو رابط منطقي يحقق في هذا الموضع الربط دون الترتيب.

نجد أيضا الواو في أ7 يرد كرابط سببي في قول المتكلم "سأزوركم **و** أدفع الثمن ببطاقة الائتمان"، حيث نجد المتكلم يعد بزيارة وكالة السفر من أجل دفع ثمن تذكرة السفر.

نجد في الدور أ2 علاقة الإحالة بالضمير في "لو سمحتِ"، و الكلام موجه للمتكلمة (أنثى) و المحيل إلى الواقع، هذا الملفوظ أدى إلى تسلسل الأدوار، حيث أتبع بتبادل تركيبي "سؤال/

جواب" محققا الترابط الشكلي بين الأدوار الثلاثة (أ2 و ب و أ3)، أما في ب3 فنجد الواو رابطا بين عناصر هذا الدور يحمل معنى التخيير، لذلك أتبع بالسؤال "أيها أفضل؟"

كما نجد الإحالة أيضا بضمير المخاطَب في أ5 "من فضلك/ احجزي)، و ككل محادثة تكثر ضمائر المتكلم و المخاطَب لأن الخطاب موجه بشكل مباشر.

أما في الدور أ4 فورد السؤال "أيها أرخص؟"، حيث يحيل على الرحلات المذكورة في الدور ب3 محققا بذلك الترابط بين الدورين.

التعريف: في الدور أ4 و ب4 يتحدث المتكلمان عن "رحلة السادسة" و هو تعريف بالإضافة لما تم ذكره في المرة الأولى بـ "رحلة السادسة صباحا" و هو ما ربط كل من الأدوار الآتية: ب3 و أ4 و ب4.

و في ب5 قالت المتكلمة (الموظفة في وكالة السفر) "أحتاج إلى كتابة الاسم..." والمقصود اسم الزبون الذي سبق و أن ذكر "كريم عدنان" لذلك تم إعادة ذكره معرفا بالألف و اللام. و كذلك الحال في قولها "الجواز" في الدور الثاني من ب5 و هو ما أشير إليه الدور الأول بـ "جواز السفر".

يضاف إلى ذلك قول الزبون في ب6 "التذكرة و قد سبق ذكر تذكرة السفر في أ2 و "الثمن" في أ7 و هو ما ذكر سابقا بـ ثمن التذكرة"، الشيء الذي ربط بين كل هذه الأدوار التي توزعت على كامل المحادثة مما حقق اتساقها.

المحادثة 2: حصة تلفزيونية (مقتطف من لقاء مع مدير الغرفة الفلاحية لولاية من ولايات الجزائر –بدون ذكر الأسماء–)

أ1: تحية طيبة أعزائي المشاهدين. نرحب معكم بالسيد... مدير الغرفة الفلاحية لولاية...

ب1: شكرا

أ2: سيدي الولاية فلاحية و تنتج ما يفوق 150 ألف قنطار من القمح سنويا، فماذا عن محصول هذه السنة (2022)؟

ب2: نعم، موسم الحصاد و الدرس الفلاحي انطلق لهذه السنة بولاية... لسنة 2022 بتوقعات إنتاج يصل لحوالي 170 ألف قنطار من القمح و الشعير آ... على مساحة مزروعة تزيد عن آ... 780 هكتار، و هو منتوج يفوق ما أنتج في السنوات الماضية، و...

أ3: هذا إنتاج وفير... ما شاء الله

ب3: طبعا الحمد لله

أ4: سيدي، بعد الحصاد يظهر دائما مشكل التخزين و يعيش فلاحو القمح ضغطا كبيرا مع وصول موسم الحصاد، فما الجديد هذه السنة؟ و هل هناك احتياطات للحفاظ على هذا المحصول الهائل؟

ب4: طبعا يا سعيد، هذا المشكل يواجهنا كل سنة، لكن هذه السنة هناك تدابير لنقل المخزون إلى ولايات مجاورة...

يكثر في هذه المحادثة استعمال الواو كأداة ربط في الدور الواحد و كذلك بين الأدوار. ففي أ2 تحمل الواو معنى الاندراج، حيث تندرج تحت "ولاية فلاحية" معنى الإنتاج الفلاحي بشكل عام و انتاج القمح بشكل خاص. أما في ب2 فالواو تربط بين عناصر هذا الدور مفيدة الترتيب، لأن في العادة و بشكل منطقي بعد الحصاد يأتي الدرس. كما نجد الواو في نفس الدور في قوله ' 7800 قنطار **و** هو منتوج يفوق ما أنتج السنوات الماضية' تفيد التقابل، حيث تمت المقارنة بين منتوج هذه السنة مع منتوج السنوات التي سبقتها الذي يختلف عنها بل يفوقها.

في أ4 تفيد الواو الأولى 'بعد الحصاد يظهر دائما مشكل التخزين **و** يعيش فلاحو القمح.." السببية، حيث يتولد عن مشكل التخزين الضغط لفلاحي شعبة القمح. أما الواو الثانية في 'و هل هناك احتياطات للحفاظ على المحصول؟' العطف دون ترتيب.

الإحالة:

نجد الإحالة في ب2 و أ4 و ب4 باسم الإشارة. ففي ب2 و أ4 استعمل المتكلمان 'هذه السنة' التي تحيل على سنة 2022، و هي سنة الحصاد موضوع المحادثة، و في ب4 استعمل المتكلم 'هذا المشكل' للتعبير عن مشكل التخزين الذي ذكر من قبل في أ4.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

التعريف:

في أ4 استعمل المتكلم لفظ 'المحصول' بأل التعريف و يحيل على محصول سنة 2022 الذي ذكر في الأدوار السابقة فيما عبر عنه في ب4 بالمخزون.

إذن يتحقق في هذه المحادثة الربط النحوي بين عناصر الدور الواحد و بين الأدوار بفعل رابط الواو و الإحالة بمختلف أشكالها، فالتعريف في أ4 ربط بين هذا الدور و باقي أدوار متتالية العرض أ2 و ب2 و أ3 و أ4 و ب4 إضافة إلى أدوات اتساقية أخرى ساهمت في الربط الدلالي سيتم تبيينه في التحليل الدلالي للقصيدة.

المحادثة 3(محادثة بين طلبة الجامعة)

أ1: يبدو أنك لم تسمع بالخبر الجديد يا صاح.

ب1: يا إلهي كل يوم خبر جديد و قرار جديد أسوء من سابقه.

أ2: هذه المرة الخبر مفرح و القرار في صالح الطلبة.

سيستفيد طلبة الماستر من منحة خارج الوطن لتحسين المستوى.

ب2: هذا جيد أتمنى أن نفوز بإحداها و...

أ3: و نزور بلدا آخرا و نرى جامعات خارج الوطن.

ب3: حاليا يجب التركيز على الامتحانات.

أ4: نعم لدينا الكثير من المراجعة.

ب4: حسنا أراك في الغد.

أ5: إلى اللقاء.

هذه المحادثة بين طالبين في الجامعة حين سمعا بخبر إمكانية استفادة الطلبة من منح لخارج الوطن. المحادثة حقيقية وجرت بالعامية و تم كتابتها بالعربية الفصحى ليكون هناك تنويع في التحليل بين الشكلين اللغويين.

من خلال قراءة للمحادثة يظهر عدد من الروابط مثل الإضمار و الإحالة و التعريف والوصل. فبالنسبة للإضمار نجد استعمال ضمائر المخاطب في 'أنكَ و أراكَ' في الدور الأول أ1 و الدور الأخير (الاختتامي) أ5، و ضمائر المتكلم في 'أتمنى، نفوز، نزور، نرى، لدينا' عبر كل الأدوار في متوالية الموضوع، و هي إحالة على خارجية على الواقع أي الذوات المتكلمة. و حضور ضمائر المتكلم و المخاطب منطقي في المحادثات كونها مباشرة سواء كانت وجها لوجه أو عبر مختلف وسائل التواصل حيث يكون الحديث في التفاعل أي مباشر. في المحادثة أيضا ضمائر الغائب في 'سابقه' في ب1 و هو العائد على الخبر الجديد في نفس الدور و الدور أ1 مما سمح بترابط عناصر الدور ب1 و ترابط الدورين أ1 و ب1. و الضمير في 'إحداها' في ب2 الذي يعود على المنحة في الدور أ2 و هي إحالة قبلية ربطت بين الدورين لاشتراكهما في المحال عليه خارجيا (co-reference).

الإحالة بأسماء الإشارة:

تحقق ترابطا شكليا بين الأدوار، حيث ذكر اسم الإشارة في 'هذه المرة' في أ2 و تحيل على الخبر الجديد الوارد في أ1 و ب1، كما نجد 'هذا جيد' في ب2 الذي يحيل على الجملة بأكملها' خبر استفادة الطلبة من منحة لخارج الوطن'.

التعريف في عدة مواضع من المحادثة:

نجد 'القرار' و 'الخبر' في الدور أ2 و كلاهما يحيل قبليا على 'خبر جديد' و 'قرار جديد' في ب1، و بعديا على قرار 'منحة خارج الوطن لتحسين المستوى'.

الربط بالواو:

نجد الواو في الدور ب1 'خبر جديد **و** قرار جديد'، و في الدور أ2 'الخبر مفرح و القرار في صالح الطلبة' التي تفيد في الموضعين العطف دون الترتيب، و لكن تحمل معنى الاندراج، حيث يندرج القرار، و هو اللفظ الخاص تحت الخبر الذي يحمل معنى عاما. وفي الدور أ3 ربطت الواو بن قضيتين في الدور الذي اشترك فيه ب2 و أ3، حيث وردت الواو بمعنى السببية، فالفوز في المنحة سبب في زيارة بلد آخر و جامعات أخرى.

المحادثة 4: وردت المحادثة في كتاب الميساوي خليفة بالعامية التونسية و تم تعديلها باللغة العربية الفصحى.

أ1: يا صاح، أرأيت امتحان اليوم؟ يا إلهي ما أصعبه.

ب1: طبعا ماذا تتصور؟ أنت في كلية منوبة أتحسب نفسك في الثانوية.

أ2: بصراحة لم أراجع هذا الجزء من المحاضرة.

ب2: أنا راجعت، يبدو لي الأمر جيدا و إن شاء الله خيرا.

أ3: انا خائف، كيف تتوقع أن يكون التصحيح؟

ب3: خائف؟

أ4: طبعا.

ب4:اسمع، التصحيح هو ما يخيفني. أحيانا يقول المرء في نفسه أنه قام بعمل جيد ثم بعد ذلك يفاجأ بعدم نجاحه.

أ5: يا أخي هذه الكلية كلها مفاجآت.

ب5: أنا إذا لم أنجح هذه السنة بصراحة أغير مكان الدراسة، أذهب إلى كلية القيروان هناك الدراسة أسهل.

أ6: هنيئا لك أنا القيروان بعيدة عني و كذلك عائلتي لا تسمح لي بالذهاب إلى هناك.

ب6: أتشرب شاي أو قهوة.

أ7: لا، عندي مراجعة.

ب7: إذن أنا أيضا أذهب إلى المنزل.

أ8: أراك في الغد.

تترابط أدوار المحادثة بالعناصر الاتساقية الآتية:

الإحالة:

تتحقق الإحالة في الدور ب1 بالإضمار من خلال استعمال الضمير المنفصل 'أنت' المحيل إلى الواقع (إحالة خارجية) و الكاف في 'نفسك' تحيل قبليا على المخاطب (أنت)، أي يشترك الضميران في المرجع الخارجي نفسه (co-reference). ونفس الشيء ينطبق على ضمير المتكلم 'أنا' في أ3 و ب3 و أ6 و ب7 أي يحيل إلى المتكلم إحالة خارجية. أما ضمير الغائب في ب4 'نفسه، أنه، نجاحه' يعود على 'المرء' و المقصود به أي شخص وبشكل خاص أي طالب، و مثل هذه الإحالات تسمح بترابط الدور من الناحية التركيبية.

الإحالة بأسماء الإشارة:

استعمل المتكلم الأول في الدور أ2 اسم الإشارة 'هذا' للإشارة إلى جزء من المحاضرة لم يقم بمراجعته و تفاجأ كون سؤال الامتحان كان عن هذا الجزء و الإحالة هنا خارجية.

و في أ5 أشار نفس المتكلم إلى الكلية التي يدرسون فيها و هي كلية منوبة باستخدام اسم الإشارة 'هذه'، و هو ما ربط بين الدور أ5 و الدور ب1 و هو ما يشعر المتلقي بترابط

عناصر هذه المحادثة. و نجد في ب5 'هذه السنة'، و حيث لم يتم الإشارة قبليا للسنة الجامعية الجارية فالإحالة خارجية.

الإشاريات:

بما أن المحادثة هي نص مباشر فنجد فيه استعمال الإشاريات الدالة على المتكلم كما سبق و ذكرنا مع الإحالة بالضمائر المنفصلة، و نجد أيضا ما يشير إلى المكان مثل 'هناك' في الدورين ب5 و أ6 العائد كلية القيروان و البعيدة عن مكان تواجد المتكلمين أي كلية منوبة، و هو ما ربط الدورين بكافة الأدوار السابقة فالكلية هي مكان إجراء الامتحان الذي يمثل موضوع المحادثة الرئيسي.

الروابط:

الأدوار قصيرة و سريعة في معظم الأدوار، و بالتالي لا نجد الروابط بالعطف إلا قليلا وفي نفس الدور، مثل الواو في ب2 في قول المتكلم الثاني 'يبدو لي الامر جيدا و إن شاء الله خيرا' ، و في الدور أ6 نجد 'أو' في قول المتكلم الأول للثاني مخيرا إياه 'أتشرب شايا أو قهوة'، بالإضافة إلى 'ثم' في الدور ب4 في قوله 'أحيانا يقول المرء في نفسه أنه قام بعمل جيد ثم بعد ذلك يفاجأ بعد نجاحه' و أفاد الرابط هنا التقابل بين ما يتوقع الطالب بعد الامتحان و بين النتيجة.

المحاضرة السادسة:

التحليل الدلالي للمحادثة

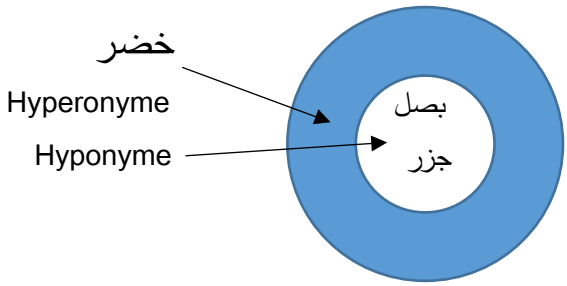
تتكون بنية للمحادثة الدلالية أو ما يسمى بالبنية الكبرى للمحادثة من خلال القواعد النحوية و التركيبية التي تتحقق بفعل الروابط التي تساعد على ترابط أدوار المحادثة نحويا و دلاليا. تقوم الدلالة في أي صيغة شكلية لسانية على بناء قواعد التأويل، هذا الأخير الذي يستند إلى مبدأ الصدق و الكذب في قضية ما يطرحها المتكلم... ذلك أن قيمة الصدق تتمثل في تشكيل صيغ كلامية تتلاءم مع المعنى المقصود وفق التصورات و الإنجازات (الميساوي، ص153)، و عليه فالدلالة في المحادثة ترتبط بهذه التصورات و الإنجازات، أي أن المتكلم ينجز كلاما وفق تصوراته في شكل نحوي سليم. أما التصورات فتكون مبنية على أساس معارفه المسبقة التي اكتسبها من مجموعته اللسانية.

و هنا يبرز دور الروابط في تأمين ترابط/ انسجام مقاطع المحادثة و تأمين ترابط/ انسجام مقاطع المحادثة و تأمين تسلسلها و بالتالي إمكانية تأويلها.

قد تحدثت Lita Landquist في موضوع الترابط الدلالي للخطاب عن مسألة "تكرار السمات الدلالية المتطابقة" (Landquist, P52)، التي تعني وجود مركبات اسمية مرتبطة في نص بواسطة سمات متطابقة تخلق سلاسل متشاكلة (chaines isotopiques)، ومن أشكال هذا الترابط الدلالي:

1.الاحتواء (Inclusion Logique)

و يقصد به احتواء اسم (hyponyme) في اسم آخر (hyperonyme) تجمع بينهما علاقة العام بالخاص أو الجزء بالكل (ميرود، 2019، ص233)، و مثال ذلك اسم خضر الذي يشمل على بصل و جزر، حيث يربط الطرفين علاقة منطقية نمثلها كالآتي:



2.تقاطع السمات الدلالية:

و هو أن تشترك كلمتان في صفة جامعة بينهما فينتج عن هذا التقاطع المترادفات والمتضادات، كقابل الظلمة و النور و المنخفضات و غيرها من الأمثلة.

3.الروابط:

تساعد الروابط على الربط بين الملفوظات في الدور الواحد او بين الأدوار في نفس السياق أي المحادثة الواحدة، و تساعد أيضا على إقامة علاقات بين الأفكار.

و فيما يلي بعض الروابط الدلالية: (Landquist, p58-60)

-الإضافة: من جديد، أيضا، لذلك، بالإضافة إلى، لكن، في الواقع.

-الإحصاء: في البداية، ثم، أخيرا، في النهاية، أولا، ثانيا

-الانتقال: علاوة على لك، من جهة أخرى

-التمثيل: مثلا، من بين، خاصة ، بصفة خاصة

-المقارنة: و هكذا، أكثر من، أقل من، بالأحرى، أفضل من

-التقابل: لكن، بالعكس، على العكس من ذلك، من جهة، من جهة أخرى

-الاستدراك: مع أن، إلا أن، لكن

-التلخيص: باختصار، إجمالا، أخيرا

-الزمنية: أولا، بعدها، ثم، في نفس الوقت، فيما بعد، في ذلك الوقت

-النتيجة: إذن، نتيجة لذلك

- الميتانصية: ينظر (س)، كما أشرنا سابقا

-السببية: لذلك، لأن

و قد حدد ميشال شارول الترابط النصي/ الانسجام بأربع قواعد هي:

-قاعدة التكرار

-قاعدة التدرج

-قاعدة عدم التعارض

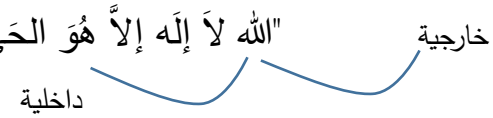
-قاعدة العلاقة

1.قاعدة التكرار:

تعني هذه القاعدة تكرار بعض العناصر يتحقق بواسطتها الاستمرارية أو الاسترسال الدلالي، و توفر اللغة في هذا المجال طرق متنوعة كالإضمار و التعريف و الإحالة المقامية و الاستبدال المعجمي و التغطيات الافتراضية (Charolles, 1988,P15).

أ.الإضمار:

يتحقق التكرار هنا باستعمال الضمائر المحققة للإحالة القبلية و البعدية، كقوله تعالى:



ب.التعريف:

يساعد على التذكير بالاسم المستعمل من جملة إلى جملة أخرى أو من مقطع إلى مقطع آخر (Charolles,1988, P16). و مثال ذلك قوله تعالى:

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ" (البقرة/ 255)

ذكر المصباح و الزجاجة في أول استعمال نكرة و عرفا في السياق اللغوي الثاني.

و قد يرد اللفظ المكرر أحيانا مسبوقا باسم إشارة كقوله عز و جلّ:

إحالة خرج النص/ على الواقع "**ذَٰلِكَ** الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِين" (البقرة/ 1) (الإحالة الإشارية المقامية).

ج.الاستبدال المعجمي:

يستعمل التعريف و الإشاريات المقامية غالبا مع البدائل المعجمية للتذكير بما ذكر سابقا لتجنب التكرار الحرفي كقوله تعالى:

"و فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ التِي فَعَلْت" (الشعراء/19) لتفادي تكرار "و قَتَلْتَ نَفْسًا" (طه/40)

د.التغطيات الافتراضية:

يظهر التكرار على سطح النص، بينما تتعلق التغطيات الافتراضية بالمضمون الدلالي الذي يحقق استمرارية النص و انسجامه (Charolles, 1988,P18)، و يفترض شارول السؤال التالي:

أ–هل باع فيليب سيارته؟

الأجوبة:

1/ لا، باع دراجته 2/لا سرقت منه 3/ لا نقص وزنه

يبدو المقطع (أ،1) منسجما لوجود الضمير هو فب 'باع' العائد على فيليب، و كذلك المتصل في دراجته. و يبدو المقطع (أ،2) أيضا منسجما لوجود الضمير 'منه' و هو العائد على سيارته. أما المقطع (أ،3) فليس منسجما لعدم تحقق الاستمرارية.

2. قاعدة التدرج الموضوعي:

و هو شرط انسجام النصوص، حيث يقول شارول "لكي يكون نص ما منسجما في مستوى البنية الصغرى و مستوى البنية الكبرى، يجب أن يصحب نموه تجدد موضوعي مستمر" (Charolles, 1988, P20) ، و مثال ذلك في قوله تعالى:

"الله لاَ إلَه إلَّا هُوَ: الحَيُّ القَيُّوم

لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لاَ نَوْم

لَهُ مَا فِي السَّمَواتِ وَ ماَ فِي الأَرْض"

في كل مرة توجد معلومة جديدة تضمن استمرارية النص.

3.قاعدة عدم التناقض:

و تقضي قاعدة عدم التناقض بعدم وجود أي عنصر دلالي أثناء نمو النص يتناقض مع مضمون مطروح أو مفترض الوقوع مسبقا (Charolles, 1988, P22)، فلا يمكن أن تكون القضية و نقيضها في نفس الجملة ، مثال:

الضوء ذو طبيعة تموجية، الضوء ليس ذو طبيعة تموجية (نفسه، ص22).

4.قاعدة العلاقة:

و هنا يجب أن تكون الوقائع المعروضة في العالم المطروح مترابطة (نفسه، ص31)، وتسمى بقاعدة التطابق بين الوقائع و الأحداث المطروحة في النص، و لا يشترط فيها رابط.

مثال: – ماري مريضة

– ستضع مولودها قريبا

باستعمال الرابط تكون الجملة: ماري مريضة لأنها ستضع مولودها قريبا.

المحاضرة السابعة:

التحليل الدلالي (حسب البنية العليا)

تحلل المحادثة استنادا إلى مبدأ التقسيم حسب الوحدات الدلالية (ينظر: Defornel.M.Sémantique du prototype et Analyse de Conversation.C.L.F.1990.(11).PP 159-178)، حيث تتكون المحادثة من وحدات دلالية صغرى تكون وحدة دلالية كبرى تمثل الهدف الذي تبنى من أجله المحادثة و ينبثق عنه الفعل الكلامي للمحادثة. و تتسلسل الوحدات و الأفكار و تترابط فيما بينها، و تساعد في ذلك وحدات معجمية تساعد المتكلم على مواصلة كلامه و ربطه، و تمكن المتلقي من فهم كلامه.

1.افتتاح المحادثة:

لافتتاح المحادثة وظيفة دلالية تساعد على تسلسل المحادثة و توجه إنجاز الكلام، فهي تساعد على التواصل بين المتكلمين في المحادثة و هو الذي يقر مبدأ التعاون أو ينفيه لأن المتكلم يحدد سلفا أي منذ افتتاح المحادثة مقاصده من إجرائها، و يساعد احترام مبدأ التعاون تحقيق الأفعال الكلامية.

و يمثل افتتاح المحادثة المكون الدلالي الأول لها، فهو يحمل المؤشرات الدلالية الأولى التي تساعد على تنظيم المحادثة و يساهم في ضبط مكوناتها الدلالية الموالية (الميساوي، ص224)

2.الأدوار الدلالية:

كما سبق ذكره، يخضع حسن سير المحادثة أو لا إلى التقيد بمبدأ التعاون و احترام الأدوار الكلامية للمتكلمين و عدم الاستحواذ على الدور من قبل مشارك واحد فقط. و هنا يأتي أيضا دور احترام قواعد المحادثة الأربعة: الكم و الكيف و العلاقة و الطريقة، و هو ما

يحقق التبادل/ التناوب المتوازن بين المشاركين. و هذا لا يعني أن الحديث كله سيكون مباشرا بل يتأرجح بين المباشر و المتضمن/ المستلزم.

يقوم تحليل الدور الكلامي من خلال الدلالة اللفظية التي يصرح بها المتكلم، و هي تمثل الوحدة الدلالية الكبرى لهذا الدور. ففي المحادثة السابقة تعلق الدور (3) بسؤال عن سبب الغياب. و تحلل كذلك من خلال الدلالة المقصودة من القول و تفهم باستغلال السياق (وضعية التلفظ) التي تفيد أن المتكلم(ب) كان على دراية مسبقة بسبب غياب (أ)، و هو ما أدى إلى السؤال عن سببه. فالدلالة في هذا الدور تساهم في إنشاء دلالة الدور الموالي أو الإجابة هنا، و يتضمن دلالة مستلزمة تساهم في الربط بين الأدوار، و يظهر الترابط الدلالي هنا من خلال تكرار بعض الوحدات المعجمية مثل (صور، ينجح، ينجحوا) الإجمال والتفصيل في (ما يستاهلش: ما يحضروش و يحبو ينجحو على حسابي و المعنى المتضمن أيضا علاقة سببية أو التفسير.

و في المحادثة (2) تبرير سبب الغياب، فنلاحظ تغيير الحقل الدلالي و لكن ليس تحولا تاما و منقطعا، حيث بقي مرتبطا بما قبله وهو ما يضمن استمرار الأدوار في السلسلة الكلامية.

3.اختتام المحادثة:

غالبا ما يكون اختتام المحادثة له دور التقييم لما ورد من أفكار في المحادثة، قد يكون إيجابيا إذا ساد الاتفاق و الانسجام بين المتكلمين، و ذلك حين تحقق الأهداف المشتركة لديهم، و بالتالي يساعد اختتام المحادثة في الربط بين أدوار المحادثة و نجاحها، فإذا كان التقييم سلبيا يسود فيها التضارب و الاختلاف و هو ما يكسر مبدأ التعاون بين المتكلمين (الميساوي، ص225)، فيكون الترابط ضعيفا بين الأدوار و التفاعل سلبيا بين المتكلمين، فتكون الوحدة الدلالية الكبرى للمحادثة مقسمة إلى وحدات دلالية صغرى غير مترابطة منطقيا و بالتالي لا تنجح عملية التواصل، فتختلف الأهداف و المقاصد بين المتكلمين.

4.معرفة العالم (المعارف المسبقة) والمؤثرات السياقية

للروابط دور مهم في الكشف عن دلالة المحادثة، فهي تقوم بتوجيه عملية الفهم وتقيد مسار المحادثة أحيانا (الميساوي،2012، ص176) وتساهم في عملية خلق المعنى الذي يتجاوز المعلومة المرمّزة في عملية التلفظ وبنائه . كما أنّ الروابط تقوم بوظيفة أساسية في تحديد الأنشطة الكلامية الاستراتيجية التي يهدف إليها كل متكلم ، كون عملية إنتاج المعنى تعتبر أساس التفاعل بين المتكلمين ، كما أنها تساعد المتكلمين في فهم العلاقة بين الملفوظ وقصد المتكلم ، فالروابط تساهم في تحريك الفهم لدى المتكلمين و البعد المعرفي الذي يمكنهم من تأويل الملفوظ من خلال معرفة الجوانب المعرفية وكذلك المعاني الضمنية في القول .

فالروابط تتعلق بمسألتين (نفسه، ص179) الأولى متعلقة بتوفير معلومات تفيد طريقة معالجة المعطيات التي يقدمها الملفوظ والمعلومات السياقية وتتعلق الثانية بتوفير مجهود معرفي كان على المتكلم أن يوفره ، فتسهل له عملية الفهم والتأويل.

كما أن الروابط توجه مسار التأويل وتضبط الحقول المعرفية والدلالية التي يعتمد عليها في فهم المحادثة.

مثال:

1أ: أهلا وسهلا بيك يابنتي وينك مكيش تباني.

2ب:لا ديما نجي **هنا** ، **أمّا** أنت مكيش تشوفي فالعباد.

3أ: و الله لا كفاش هذي الهدرة.

4ب: **إمّالا** واش معناه موليتيش تسقسي عليا .

5أ: على خاطر راكِ تعرفي دك راني غاطسة مع الامتحانات حتى النوم منيش نرقد.

5ب: لا، هذا ماهوش صح ، أنت ملي نجحت تبدلت.

7أ: باقي ديما عندك الشك فيا، يا بنتي راكي غالطة فيا على طول.

هناك تكرار في الدور (2) ظهر من خلال الرابط 'أمّا' وفي هذا الدور عبر (ب) عن موقف واضح من المتكلم (أ) واتهمه بالإخلال بالواجب اتجاهه او التنكر له، والرابط هنا كشف عن معلومتين متناقضتين وفي حالة تضاد حيث يقدم المتكلم (ب) معلومة تبرئه وتتهم الأول و القضيتان هنا متضادتان (من حيث الإخبار) ولكنهما مترابطتان على مستوى تسلسل الأحداث وتوزيعها في الدور الكلامي (الميساوي، 2012، ص 179) والرّابط (أمّا) يساعد على التنبؤ بالقضيّة الثانية التي ستكون مناقضة للأولى ، وأثرها يتواصل عبر أدوار متوالية تتواصل فيها الاتهامات ويقوم الرابط "أ' أيضا بوظيفة حجاجية وهي الدفاع عن صحة الأفكار التي يقدمها المتكلم (ب) وأن المعلومات التي قدمها المتكلم (أ) غير واقعية وبذلك ينفي صفة الصدق من كلامه.

مما أدى بالمتكلم (أ) بالعدول عن كلامه وتغيير مسار المحادثة وتوجيهه حيث عدل عن كلامه الذي كان يلح عن صحته الى موقف آخر ربطه بحجة أخرى تتعلق بانشغاله بالامتحانات.

مما أدى بالمتكلم (ب) الى الإلحاح في تكذيب المتكلم (أ) ورفضه لأعذاره وهذا ما ظهر في الدور (6) بقوله (لا هذا مهوش صح) وهو ما يربط هذا الدور بما قبله وكذلك هو ما يدل على قوة الرابط (أمّا) في مواصلة إشعاعه الدلالي وانتشاره عبر سلسلة الكلام (الميساوي، نفسه، ص181) وبين الدور (2) و (6) استعمل المتكلم (أ)، القَسَم لنفي التّهمة التي قدمها المتكلم (ب) في الدور (2) ويرد المتكلم (ب) بحجة عدم السؤال مبتدئا بالرابط " إذن" (إمّا لا) الذي يعبر عن النتيجة وهنا الواقع وكل هذا يدخل في إطار تسلسل الأدوار و الدلالات التي تحملها و تتراوح بين الاتهام و نفيه و المكابرة.

يدرس التحليل الدلالي للمحادثة تحقق انسجامها، و نحن هنا لا نتكلم عن نص أو خطاب لمنتج واحد، بل نتحدث عن نص ثنائي أو منتج من قبل عدة مساهمين، و هنا تكمن صعوبته لأن لكل متكلم طريقته في بناء المعاني. ومن خلال الخوض في المعاني المنقولة من خلال التفاعلات اللفظية، يلقي هذا النهج الضوء على كيفية بناء الأفراد للرسائل ونقلها

وتفسيرها أثناء الحوارات. و من خلال التحليل الدلالي، يكتسب الباحث فهمًا أعمق للفروق اللغوية والسياقات الثقافية والآثار الاجتماعية المتضمنة في المحادثات.

علاوة على ذلك، يسهل التحليل الدلالي تحديد المواضيع الأساسية و كيفية إرسالها و تلقيها والمعرفة المشتركة المتبادلة بين المشاركين. ويكشف عن تعقيدات استخدام اللغة، بما في ذلك اختيار المفردات، وبناء الجملة.

تطبيقات في تحليل المحادثة تحليلا دلاليا:

المحادثة 1: (حجز على الطائرة)

التكرار:

في المقطع الافتتاحي تكرر لفظ 'مرحبا'، و هو ما يدخل في إطار تبادل التحية بين المتكلمين، و يشبه الزوج المتجاور الذي عادة يقرن بين 'مرحبا و أهلا' مثلا.

في الدور أ2 نجد تكرار للفظ 'السفر' المذكور سابقا في الدور ب1، مما يعكس انسجام الدورين و ترابطهما على مستوى المفاهيم.

نجد أيضا تكرار للفظ 'رحلة' في عدة أدوار، مما ربط أ2 و ب3 و أ4 و ب4 التي تدور كلها حول نفس الموضوع أي الرحلة و كل ما تعلق بها من حجز للتذكرة (أ2) و عدد الرحلات المتوجهة إلى الدوحة و توقيتها (ب3)، و استفسار المسافر عن الرحلة الأقل تكلفة (أ4)، و اختياره الرحلة الأنسب له (ب4).

الحذف:

في الدور ب2 في قول المتكلمة موظفة وكالة السفر 'باسم من' حذف ظاهر للفظ 'التذكرة، و المقصود ' التذكرة باسم من'، و هـ ما ربط بين هذا الدور أي ب2 و الدور السابق أ2 كونهما يدوران حول نفس الموضوع و ذكر اللفظ في الدور الأول أغنى عن ذكره في الدور الموالي دون الإخلال بالمعنى أو وضوح الفكرة.

و الجواب في الزوج التركيبي ب2 و أ3 الذي يتكون من سؤال– جواب (باسم من– كريم عدنان) فيه أيضا حذف، حيث يكون الجواب 'باسم كريم عدنان'.

الترادف:

يوجد ترادف بين سفر و رحلة/ رحلات، الذي يربط بين الدور أ2 و ب3، و هو تأكيد على انسجام الدورين و جميع الأدوار حيث تعالج كلها موضوع حجز مقعد على الرحلة. أما تكرار 'رحلة السادسة' فتكرر في كل من الدور ب3 و أ4 و ب4.

الاستبدال المعجمي:

في ب5 استبدال معجمي، حيث ذكر لفظ 'الاسم' معرفا بألف و اللام و هو ما يعود على اسم المتصل 'كريم عدنان' تجنبا للتكرار، و هذا الاستبدال المعجمي ربط بين الدور أ3 وب5.

ترتبط الأدوار أيضا من خلال علاقة 'تكرار السمات الدلالية' مثل علاقة الاحتواء و الاندراج، حيث يندرج تحت لفظ 'السفر' كل من 'جواز السفر و الرحلة و الدرجة الاقتصادية و التذكرة و ثمن التذكرة'، و هو ما ظهر عبر كافة الأدوار في المحادثة، و هو رابط قوي ،حيث تتناول موضوعا واحدا و تحتوي على سمات دلالية متقاطعة خلقت سلسلة متشاكلة سمحت بانسجام المحادثة (ترابطها المفهومي).

المحادثة 2: (المقابلة التلفزيونية)

تبدأ المحادثة بالافتتاح المتمثل في الترحيب و الشكر (زوج متجاور)، و يبدأ العرض الذي يعالج موضوعا واحدا (محصول القمح لسنة 2022)، و يحتوي على موضوع فرعي و هو 'مشكل التخزين'، و تترابط المحادثة بفعل علاقات دلالية مختلفة نذكر منها ما يأتي:

الاستبدال النحوي و التكرار:

في الدور أ3 استبدال نحوي ، حيث عبر المتكلم عن منتوج سنة 2022 باسم الإشارة 'هذا'، و يعتبر أيضا تلخيصا أغنى عن التكرار لأن لفظ 'منتوج السنة ورد في كل من أ2 و ب2 و أ3 سواء بنفس اللفظ أو بمرادفات مما خلق ترابط بين هذه الأدوار و تأكيدا للوحدة الموضوعية للمحادثة و بالتالي ترابطها. كما يظهر التكرار أيضا مع ألفاظ أخرى مثل 'هذه السنة في الدور ب2 و أ2 و أ4 و ب4 و تحيل كلها لسنة 2022، بالإضافة إلى تكرار لفظ 'القمح' في نفس الأدوار. تكرر في المحادثة ألفاظ أخرى مثل الحصاد و المحصول في كل من أ2 و ب2، و يعتبر التكرار من أهم مقومات الترابط الدلالي حيث يساعد المتلقي على صنع انسجام المحادثة من خلال إبقاء تركيزه على فكرتها الرئيسية الواردة بنفس الألفاظ.

تقاطع السمات الدلالية:

نجد في المحادثة كلمات من حقل دلالي واحد مثل: 'الحصاد و الدرس و القمح و الشعير و مزروعة و إنتاج و منتوج و محصول و مخزون و التخزين و فلاح و فلاحية' و هو عدد كاف ليحقق انسجام أدوار المحادثة كلها. بالإضافة إلى حضور سمة التضاد بين 'هذه السنة' و 'السنوات الماضية' و 'هذا المشكل' و 'التدابير والاحتياطات'.

المحادثة 3: (بين طلبة الجامعة)

ترتبط هذه المحادثة دلاليا بشكل واضح أكثر مما هو ظاهر على المستوى التركيبي. ويظهر انسجامها في أشكال مختلفة منها:

التكرار:

يظهر التكرار في الدور أ1 و ب1 و أ2 من خلال تكرار الملفوظات 'خبر جديد' و 'قرار'، و هو ما يمثل موضوع المحادثة الذي انطلق من العام 'خبر جديد' إلى الخاص و هو 'قرار جديد' و من الإجمال و هو الخبر الذي تجتمع فيه التفاصيل تمثلت في 'منحة للخارج لتحسين المستوى لصالح طلبة الماستر'. و يتكرر الانتقال من العام إلى الخاص في الدور أ2 من خلال ذكر لفظ' طلبة' بشكل عام ثم التخصيص بلفظ 'طلبة الماستر'، و الانتقال من العام إلى الخاص و من الإجمال إلى التفصيل هو نوع من العلاقات الدلالية التي توضح بشكل كبير تفاعل أفكار المحادثة الذي ينتج عنه انسجامها.

الحقل الدلالي:

تنتمي بعض الملفوظات فب المحادثة لحقل دلالي واحد و هو حقل الدراسة مثل: الطلبة والمستوى و جامعات و الامتحانات و المراجعة التي ذكرت في عدة أدوار و تؤكد على وحدة الموضوع و بالتالي تماسك المحادثة.

المحادثة 3: (محادثة بين طلبة الجامعة حول الامتحان)

تتألف البنية الكبرى لهذه المحادثة من موضوعين اثنين، يتعلق الموضوع الأول بامتحان اللغة العربية الذي اتسم بالصعوبة حسب الطالب الأول، و الموضوع الثاني كان حول

إمكانية تغيير الكلية في حالة الإخفاق هذه السنة. و يتضح انسجام هذه المحادثة من خلال عدة روابط نذكر منها ما يأتي:

علاقة الاحتواء:

تظهر علاقة الاحتواء في المحادثة بين لفظ 'كلية' و الالفاظ التالية: 'امتحان' و 'محاضرة' و 'مراجعة' و 'التصحيح'، حيث ينضوي تحت لفظ 'كلية' باقي الألفاظ. و هذه العلاقة جمعت دلاليا بين الأدوار: أ1 و ب1 و أ2 و ب2 و أ3 و ب3 و أ4 و ب4 و أ5 و ب5 و أ6، و هي الأدوار التي تمثل عرض المحادثة جمعت هذه الخاصية الدلالية بينها، و لو لم يوجد علاقة أخرى تجمع بينها لكفت لوحدها في تحقيق انسجام المحادثة.

التكرار:

تم تكرار لفظ 'راجعت' و 'أراجع' في كل من أ2 و ب2 محققا الترابط بينهما. و تكرر لفظ 'التصحيح' في أ3 و ب4 و لفظ 'خاف' و 'يخيفني' في كل من ب3 و ب4، و هذه الأخيرة ربطت بين أربع أدوار من أ3 إلى ب4 لأن الخوف إنما كان من التصحيح الذي قد لا يلتقي مع توقع المتكلم 'ب'.

تم تكرار أيضا لفظ 'أنجح' و 'نجاحه' في كل من ب4 و ب5،و هو ما أدى إل ضمان سيرورة المحادثة لأن المتكلم 'ب' ينوي تغيير الكلية في حالة عدم نجاحه في الانتقال إلى السنة الموالية.

التضاد:

استعمل في المحادثة لفظ 'صعب' في الدور الأول من العرض أ1 (هذه المحادثة لا تحتوي على متوالية الافتتاح)، و الحديث كان حول صعوبة الامتحان و صعوبة الدراسة في كلية منوبة ثم تم مقابلة ذلك بالدراسة في القيروان، حيث الدراسة أسهل.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

الروابط:

بالنسبة للروابط، نجد الزمنية في ب4، حيث ربط الرابط الزمني 'بعد ذلك' بين قضيتين متتابعتين زمنيا و هي توقع النجاح ثم التفاجؤ بعدم النجاح عند ظهور النتائج، و الترابط هنا منطقي لأن النتائج تظهر بعد الامتحان.

الإضافة:

استعمل المتكلم في أ6 الرابط 'كذلك' الذي جمع بين قضيتين تحققان نفس المقصد و هو التعبير عن أسباب عدم قدرته الانتقال إلى جامعة القيروان و هما اثنان، يتمثل الأول في بعد القيروان في المسافة و السبب الثاني رفض عائلته الدراسة أساسا في كلية بعيدة.

و في ب7 استعمل المتكلم الرابط 'أيضا' الذي جمع بين الدورين أ7 و ب7، حيث فهم 'ب' أن 'أ' سيذهب إلى المنزل ليراجع للامتحان القادم لذلك قال 'أ' 'أنا **أيضا** أذهب إلى المنزل'.

المقارنة:

استعمل المتكلم في الدور ب5 صيغة التفضيل 'أسهل' لمقارنة الدراسة في القيروان مع كلية منوبة، هذه الأخيرة التي وصفت آنفا بالصعوبة في أ1 و ب1، و هذه العلاقة الدلالية ربطت بين الأدوار من أ1 إلى ب5 لأنها فسرت سبب رغبة المتكلم في الانتقال إلى القيروان و هو رابط دلالي آخر يحقق الانسجام بين هذه الأدوار.

المحاضرة الثامنة:

التحليل التداولي للمحادثة

يكشف التحليل التركيبي للمحادثة عن تماسكها من الناحية اللسانية الشكلية، ويكشف التحليل الدلالي عن انسجام أدوارها وتماسكها من حيث الأفكار والمعاني. غير أن المحادثة ترتبط أيضا بنوع آخر من العلاقات تجعلها أكثر تماسكا، وهي العلاقات التداولية والانجاز الكلامي، فهي التي تؤسس للعملية التفاعلية بين المتكلمين ضمن سياق تلفظي معين. والسياق يعني "كل ما يحيط بالخطاب من عناصر تساعد على ضبط المعنى فيستعملها المتكلم باعتبارها آليات تكشف عنه وتساهم في تأويله حتى يستطيع الوصول الى مقصده وأهدافه" (الميساوي،2012، ص 196) ويوجد أنواع من السياقات، حيث يتحدد السياق في المحادثة بالمكان حيث تتحقق النشاطات المشتركة للمتكلمين، فتستوفي خواص "الآن وهنا" من الوجهة المنطقية والفيزيائية والمعرفية (فان ديك ،2000،ص258، الميساوي، ص 196) .

ويساعد السياق على الكشف عن المعاني الضمنية المقصودة من قبل المتكلمين لأنه يوفر مؤشرات تساعد على تفسير الملفوظات تفسيرا صحيحا. والسياق اللغوي ما يسبق وما يلحق الملفوظ. والسياق المقامي يقصد به مكان وزمان المحادثة إضافة الى المتكلمين والعلاقة بينهما.

ففي المحادثة السابقة، فرضت سياقات معينة على المتكلم أن يستعمل الرابط "أما" في الدور(2) ، استدعى استعمالها ظروف تداولية استغلها المتكلم (ب) في إنتاج كلامه وإنجاز الفعل اللغوي المقصود، فالظاهر وجود أمور خارج المحادثة ساهمت في انتاج الملفوظ داخل المحادثة وهي التي جعلت المتكلم (ب) يتهم (أ) بعدم صدقه وكذلك عدم اقتناع (ب) بالأعذار التي قدمها (ب) التي كانت سببا في فتور العلاقة أو انقطاعها قبل حدوث هذه المحادثة وتولد عن ذلك أفعالا كلامية تتلاءم والرابط " أما". وقد استغل المتكلم (ب)

عناصر سياقية أخرى (معارف مسبقة) وهي الوضعية الاجتماعية الجديدة للمتكلم (أ) (نجاحه في الدراسة)، ففهم أن نجاحه هو الذي جعله يتغير وليست الامتحانات .

كما يؤثر أيضا في العملية التواصلية عناصر سياقية مثل جنس المتكلم وعمره ووظيفته أو مكانته الاجتماعية، تساهم كلها في توجيه عملية التأويل وضبطها لتصل الى المعنى المقصود وتحقيق الأفعال الكلامية المقصود إنجازها.

ففي المحادثة السابقة استعمل المتكلمان "هنا" و "أما"، اللتان تعكسان المكان أو السياق المحلي المقامي الذي تعوّد المتكلمان اللقاء فيه وهو أيضا الدليل على إهمال المتكلم (أ) للعلاقة بغيابه لفترة، وهو ما جعل (ب) ينتج أفعالا كلامية تحمل قضايا تفيد عكس ما قدمه المتكلم (أ) من حجج.

تحمل الأدوار الكلامية القضايا الجوهرية التي يعبر المتكلم عنها في ملفوظاته أو هي المضامين والأهداف التي يريد المتكلم تحقيقها ويساعد السياق على الكشف عن هذه الأهداف وبعض أدوات الربط التي تملك أيضا (بالإضافة الى دورها النحوي و الدلالي) وظيفة تداولية.

مثال:

1- أ: أتعلم، امتحنا اليوم في مادة اللغة العربية، يا إلهي ما أصعبه.

2-ب: وماذا كنت ظن، انت في كلية منوبة ولست في الثانوية.

3-أ: في الحقيقة لم أحضر هذا الجزء من المحاضرة.

4-ب: أنا حضرتها، ويبدو لي مقبولا، وإن شاء الله خير.

5-أ: أنا خائف من النتيجة، لست متأكدا مما كتبت مثلك.

6-ب: أتدري، قد أكون مخطئا. أحيانا نعتقد أننا أجبنا كما يجب ثم نتفاجأ.

7-أ: هذه الكلية كلها مفاجآت.

8–ب: إذا أخفقت وأعدت السنة، بصراحة سأحول الى جامعة القيروان هناك الأمور أسهل.

9–أ: هذا جيد، أنا لا أستطيع الذهاب الى القيروان لأنها بعيدة.

10–ب أنا أدري لو أبقى هنا سأدرس العام بعامين.

كلمة "أتعلم" في الدور (1) تنبيه السامع الى وجود قضية معينة يريد المتكلم طرحها تتعلق بالدراسة وصعوبة الامتحانات في جامعة منوبة بشكل خاص. التشارك في القضية جعل عملية التفاعل مترابطة ومستمرة طيلة المحادثة من خلال ترابط الأدوار الكلامية والتناوب عليها. ويمثل الدور الكلامي الأول للمتكلم (أ) إطارا مهما ورئيسا يحدد من خلاله المتكلم جوهر القضية المطروحة الي سيقع تحليلها في بقية أدوار المحادثة "الميساوي، 2012، ص232)

وقد عبر المتكلم عن هذه القضية بعبارات أو كلمات إنجازية مثل (أتدري، يا إلهي ، ما أصعبه، خائف)، وهي كلمات تفيد معنى القلق والخوف والشكوى برزت من خلال السياق العام للمحادثة والمتمثل في إجراء الامتحان وما يتعلق به من صعوبات استدعت بدورها الحديث عن مجال أوسع وهو مجال الدراسة في الكلية بجامعة منوبة بشكل عام .

وبالتالي فالدور الكلامي يقوم بعدة وظائف في وضعية الخطاب أبرزها تنظيم الحقول الكلامية (المواضيع) التي ستدور عليها المحادثة وتكون مواضيع صغرى تتدرج تحت موضوع شامل ولها علاقة بالوضع الخاص للمحادثة أي إطارها الزماني والمكاني. فتتوالى القضايا المعالجة في المحادثة وترتبط من خلال مؤشرات لفظية تجعل الأفعال الكلامية مترابطة في سلسلة الكلام (الميساوي، نفسه، ص 232) . فكلمة امتحان في الدور الأول تستدعي الحديث عن قضية الإعداد ويدخل فيها حضور المحاضرة التي ظهرت في الدورين الثالث و الرابع فأصبحت محور الحديث وتستدعي أيضا قضية الإصلاح التي ظهرت في الدورين الخامس و السادس وتمني الصواب في الإجابة ثم الحديث عن قضية النجاح والإخفاق والحل .

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
للكلية
كلية الآداب واللغات

أما الفعل الكلامي الشامل فهو الشكوى من الدراسة في الكلية بجامعة منوبة و البحث عن حلول.

مثال2:

1-أ: أهلا بك السلام عليكم .

2-ب وعليكم السلام شكرا .

3-أ: أريد أن أسألك ، أ لازلت تملك محاضرات السنة الماضية في اللغة العربية ؟

4-ب: نعم، لماذا؟

5-أ:جيد، تعلم أن لي ابنة خالة ستدرس هذه السنة هنا وتحتاج الى هذه المحاضرات.

6-ب حسنا ، سأرى الليلة إن وجدتها سأحضرها لك غدا.

7-أ: حسنا، إذن سأنتظر منك ردا .

8-ب: إذن ، أراك غدا .

9-أ: إن شاء الله

تجتمع في هده المحادثة أفعال كلامية مختلفة تتمثل في التحية والاستفسار والطلب والافتراض.

حيث طلب (أ) دروس اللغة من (ب) وهو الدور الرئيسي الذي سمح بتسلسل الأدوار الأخرى والافعال الكلامية الموالية وهي التنبيه ، التأكيد والوعد. و يمكن رد هذه الوظائف كلها إلى فعل كلامي واحد هو الوعد.

أما الرد على الطلب فسينجز مستقبلا حسب الاتفاق، وقد تم الطلب حسب القواعد الاجتماعية المعروفة كالطلب بطريقة مهذبة ويكون التقدير والوعد متفق عليهما ما يجعل المتكلمين يصدقون بعضهم البعض ويلتزمون بالأفعال الكلامية التي يرغبون في إنجازها ولهذا اتبع التقدير والوعد بالاحترام عند الانصراف (تحياتي).

عادة ما تختتم المحادثة بعبارات الشكر و التقدير و التحية و الوداع أو ضرب موعد آخر، و تؤدي وظيفة تداولية في بناء المحادثة و تعزيز التفاعل، و يمثل اختتام المحادثة عادة التذكير بما تم تداوله في المحادثة و تكرار بعض العبارات المؤكدة لما تم الاتفاق عليه والتوصية و الوعد و ما إلى ذلك، رغبة من المتكلمين في تحقيق أهدافهم من إجراء هذه المحادثة و ذكر بعض القضايا التي تم الاتفاق عليها في اللقاء القادم.

مثال:

أ1: حسنا سأتأكد من المعلومة و أوافيك بالخبر.

ب1: أنتظر ردك، أراك لاحقا.

أ2 تصبح على خير، شكرا لك.

في هذا الاختتام نجد التذكير بما تم الحديث عنه و الاتفاق على التأكد من صحته، وبالتالي التحدث لاحقا من أجل ذلك، و ضرب موعد آخر للحديث عن الموضوع 'أنتظر ردك'، وتم وضع نهاية لهذه المحادثة بالتحية بقول المتكلم 'تصبح على خير' مع ذكر عبارات الشكر. و هذا يبن طبيعة العلاقة بين المتكلمين التي توحي بالقرب و التوافق، بالإضافة إلى ذلك تجمعهما مصلحة واحدة، و هذا التقارب يظهر من خلال عبارة 'يا أخي' التي تفيد التقدير و مدى انسجام المتكلمين.

يركز التحليل التداولي على الأفعال اللغوية المنبثقة عن تدخلات المشاركين و على الفعل اللغوي العام الذي يمثل الهدف من المحادثة، و للسياق بمختلف أشكاله دور هام في الكشف عن الأفعال اللغوية في المحادثة و بالتالي مقصد المتكلم، و ما يضمن نجاح التواصل بين المتكلمين. و لا يمكن أن ينجح لتواصل و يحقق استمراريته إلا بوجود التعاون بينهم الذي يظهر في متوالية الافتتاح، أي منذ بداية المحادثة، و هو ما يحقق التفاعل بين المتكلمين. و في هذا المستوى من التحليل يمكن استغلال عدد من النظريات التداولية مثل نظرية الحجاج و الأفعال الكلامية و الاستلزام الحواري و التأدب و غيرها.

تطبيقات حول التحليل التداولي:

المحادثة 1:

أ1: صباح الخير

ب1: صباح النور يا صديقي

أ2: هل تحضر المحاضرة الآن؟

ب2:تعلم أني لا أحضر المحاضرة الأولى.

أ3: حتى أنا لا أرغب في الدراسة الآن. هل تشرب قهوة معي؟

من خلال افتتاح هذه المحادثة تظهر طبيعة العلاقة بين المتكلمين اللذان يعرفان بعضهما و العلاقة تفوق الزمالة لتصل إلى الصداقة. حيث لا نجد تكلفا في التحية و لم يتطلب الدخول لموضوع المحادثة أي شكل من أشكال التمهيد كالحديث عن الجو مثلا، يضاف إلى ذلك استعمال لفظ 'صديقي'. و هذا الافتتاح يوحي إلى أن أدوار العرض ستكون عفوية و تلقائية مثل الافتتاح، و هما " سمتان من سمات المحادثة الحرة" (الميساوي، 2012،ص 228)، و هذه العفوية و التلقائية ظهرت في اتفاق المتكلمين على جوهر الموضوع و هو عدم الدخول للمحاضرة و من ثم الترافق لشرب القهوة.

المحادثة 2: (محادثة حجز تذكرة السفر)

تحتوي المحادثة على مقطع افتتاحي تبادل فيه المتكلمان التحية بشكل عادي لا يوجد فيه ألفاظ زائدة مثل 'أخي أو صديقي'، لأن المحادثة تجري بين مساهمين لا يعرفان بعضهما البعض، أي لا يوجد قرب في العلاقة و هذا يظهر بشكل واضح. إلا أن استمرارية المحادثة تؤكد على وجود التعاون بين المتكلمين.

و تحتوي هذه المحادثة على أدوار كلامية تنتظم من خلال مجموعة من المواضيع المتعلقة بقضية واحدة و هي السفر عبر الوكالة. و تتعلق القضية بإنجاز أفعال كلامية موزعة عبر سلسلة الكلام، مما خلق نوع من التفاعل طيلة المحادثة، حيث تم الاعتماد–حسب

الموضوع– على أسلوب سؤال– جواب. لذلك نجد عددا من الأفعال الكلامية مثل: العرض و الطلب و الاستفسار و التخيير و الوعد.

فالدور الثالث أ2 حدد جوهر القضية، و هو حجز في رحلة سفر، اختُزلت في عبارة 'لو سمحت و أريد'، و تفيد التعبير عن الرغبة أو الطلب ليتم بعدها تقديم العروض الموجودة و التخيير فيما بينها، و هو ما عبر عنه المتكلم ب3 بـ 'لدينا' ثم 'أيها تفضل'. و هو ما ساعد على تسلسل الأدوار و ترابطها، حيث يحمل الملفوظ 'أيها تفضل' فعلا كلاميا مباشرا (اختر ما يناسبك) و يدفع المتلقي للقيام به، و هذا ماظهر في قوله 'أيها أرخص'، و هو ما يتضمن قبول شراء التذكرة الأنسب له ماديا. و في الدور أ7 نجد تحقيق القبول من خلال الدفع و لكن أفاد الدور الوعد في قول الزبون 'سأزوركم و أدفع الثمن'.

و تختم المحادثة بالدورين ب7 و أ8، حيث تم فيهما الاتفاق على الحضور من أجل الدفع و ترحيب الموظفة بذلك. و يعكس هذا التفاعل بين المتكلمين، حيث كانت التحية أطول من تحية الافتتاح، لأن الاختتام عادة يعكس مسار التفاعل الذي يكون قد بلغ أعلى درجاته فنجد ' أهلا و سهلا'، 'أي خدمة أخرى' و الرد بالشكر و الامتنان.

المحاضرة التاسعة:

مقاربات لتحليل المحادثة

ذكرنا فيما سبق أن تحليل المحادثة يعود في نشأته إلى الإثنوميتودولوجيا أو المنهج الإثني، الذي كان يقوم بالاعتماد على التسجيل الصوتي للمحادثات الحقيقية اليومية من أجل تحليل تفاصيل الحياة اليومية. لكن هناك أيضا مقاربات أخرى اهتمت بتحليل هذا النشاط السوكي اليومي للناس. فمنها من ركز على الجوانب البنوية و التنظيمية مثل ساكس وشاغلوف و جفرسن و ألان و غـي ، و منهم من ركز على الجوانب التداولية و التفاعلية الاجتماعية مثل غرايس و فان ديك و أوستن و سيرل. في هذه المحاضرة سنأخذ بعض هذه النماذج.

1.المقاربة الإثنوميتودولوجية:

يهتم المنهج الإثني في تحليل المحادثة بدراسة السلوك الاجتماعي من أجل التوصل إلى فهم النظام الاجتماعي. و قد طوره هارولد جارفينكل في منتصف القرن العشرين، الذي كان يريد فهم الأساليب التي يستخدمها الناس لإنتاج النظام الاجتماعي والحفاظ عليه في تفاعلاتهم. لذلك على الباحث في تحليل المحادثة وفق المنهج الإثني أن يتعايش مع عينة البحث و أن يقوم بملاحظة الأنشطة الاجتماعية في مكانها الطبيعي الذي تقع فيه، و يقوم بمناقشتها مع المشاركين في البحث لدراسة القدرات المستعملة في إنجاز هذه الأنشطة، وهذا باستعمال التسجيل الصوتي(الميساوي، 2012، ص63)، توفر المنهجية الإثنية رؤى فريدة من خلال فحص الافتراضات والممارسات المسلم بها والتي تكمن وراء الحديث اليومي.

2.منهج ألان و غي: (Allen et Guuy (1978)

يركز الباحثان على تحليل المحادثات اليومية الحقيقية، حيث يقومان بتفكيكها إلى الأجزاء المباشرة المكونة للمحادثة، و يحاولان دراستها منعزلة من أجل ضبط مكونات المحادثة. اعتمدا أيضا على التسجيل الصوتي من أجل تحصيل مك ونات المحادثة ومن ثم تشكيل القوانين التي بنيت عليها و العلاقات الواصلة بينها و كيفية اشتغالهافيما بينها.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
الآداب واللغات

وقد وجد الباحثان أن هذه المكونات اللفظية لا تعمل وحدها في المحادثة، بل يوجد مكونات أخرى غير لفظية تساهم في تشكيل العلاقات بينها. و قد توصل الباحثان أيضا إلى أن للمحادثة خصوصيات منها الاشتمال على الامتداد اللفظي و تتابع الكلمات و التوقف بين الإنجازات اللفظية و تغيير ارتفاع الصوت و اختلاط أنواع الحركات اللفظية و معدل المقاطع التلفظية و تغير طولها الزمني و التلفظي و غيرها .غير أن هذه الدراسة اقتصرت على الجانب اللفظي و بعض الحركات الجسدية مثل الضحك و طريقة النظر و حركة الرأس دون التركيز على الجانب الاجتماعي و التفاعلي في عملية التبادل. (ينظر الميساوي، 2012، ص68-69).

3.مقاربة فان ديك 1997:

يرى فان ديك أن مقاربته تختلف عن المقاربات الأخرى. فتحليل المحادثة عنده لا يعتمد على شكل نظري في تفسير السلوك بل يعالج القواعد باعتبارها مقاييس تصدر عن وضعيات معينة، و هي تمثل جزء من النشاط موضوع التفسير. لذلك اعتبر فان ديك تحليل المحادثة صعبا لكونه لا يستند إلى مرجعيات نظرية (الميساوي، نفسه، ص69). و قد قام فان ديك بتحليل المحادثة إلى أجزائها مبينا بذلك بنيتها. فمن المعروف أن المحادثات اليومية لا تجري دائماً على نحو مستهدف، بل يكون معظمها بدون تخطيط ، ومع ذلك يمكن استنتاج مخططات نمطية معتادة للمحادثات، ففي الغالب تبدأ المحادثات اليومية بالافتتاح حيث يقوم المتكلمون بسلسلة من الأدوار تخدم معاً وظيفة الافتتاح، و تتمثل صيغ الافتتاح النمطية في التحيَّة، وعبارات تمهد للتواصل، كالسؤال عن الحال و الحديث عن الطقس و الصحة و الأسرة و العمل و الدراسة، حسب ثقافة كل مجتمع و طبيعة العلاقة بين المتكلمين.

يلي الافتتاح ما يسمى بالتوجيه حيث يكون هناك شيء أو حادثة يُعتقد من الضرورة الحديث عنه في الحال و يثار من خلاله اهتمام شركاء الحديث. وأما الاستعمالات النمطية لبداية التوجيه فهي: أتعْلم أن ....، أتتصور ماذا حدث ....

و أما موضوع الحديث فيشمل "حكاية أو تبليغ عن حدث أو مضمون رغبة أو تعبير عن طلب أو أمر..." ، وبعبارة أخرى هو الوظيفة التداولية التي يرغب المتكلمون توضيحها أو إنجازها.

وفي تمام الموضوع نصل إلى نتيجة من خلال سلسلة الأدوار المتبادلة في الحديث، و غالبا ما يختتم الموضوع بعبارات تنهي الموضوع مثل : هذا ما حدث، حسنا...

و أما النهاية فتعني اختتام المحادثة كما افتتحت، وذلك بعبارات التحية كالتوديع أو ضرب موعد آخر... (ميرود، 2019، ص61).

و قد اهتم فان ديك بالسلوك اللساني للمتكلمين و ما يتصل به من أطراف أخرى مثل عملية الإنتاج الكلامي و توزيع الأدوار الكلامية و ضبط القوانين المتحكمة في ذلك وآليات الفهم و التأويل و ما يتصل بها من ظروف تساعد على التأويل (ينظر الميساوي،2012، ص 70).

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة العاشرة:

النموذج التراتبي الوظيفي في تحليل المحادثة

قام أدي رولي Eddy Roulet في سنوات الثمانينات بتطوير نموذج تراتبي لتحليل المحادثة مكَّنه من فهم الطريقة التي من خلال يمكن لعدد محدود من الوحدات إنتاج خطاب غير محدود سواء كان مونولوجي أو حواري (Roulet, 2001, P5) و منذ الأبحاث الأولى حول الخطاب أحرز هذا النموذج تقدما في التوصل إلى أن " النشاط الإنساني ينتظم بطريقة تراتبية على جميع المستويات من الجملة إلى التبادل إلى الفعل إلى تمثيل العالم" (P5)

و قد يبدو مصطلح نموذج هنا مبالغ فيه و المقصود بنموذج انتظام الخطاب في مجموعة من الفرضيات الضمنية تساعد على اكتشاف أشكال انتظام الخطاب المختلفة وتداخلها.

هذا النموذج في التحليل يمثل جهاز تمثيل و وصف و تطوير، فهو يقدم ضمن مكوناته اللسانية و النصية و السياقية التي تتجاوز النظرة التقليدية التي تختصر الخطاب في مجرد متتالية من الجمل أو الملفوظات، و تعمل على وصف الأبعاد و الأشكال المختلفة (الوحدات الخطابية) للخطاب الحقيقي و العلاقة بينهما، و تساهم في خلق إطار يسمح بتقدم الأبحاث في مجال الخطاب، فهو ليس نموذجا مغلقا يضع قواعد لأمثلة مختلفة من أجل التحليل و لكن يتعلق الأمر بنموذج قابل للتطوير و معالجة خطابات حقيقية جديدة، أي تفاعلات ضمن سياق حقيقي و ليس ملفوظات منفردة (Roulet,2001, p33).

1.تعريف النموذج التراتبي:

يقوم النموذج التراتبي على أساس أن كل شيء مركب يمكن تفكيكه إلى عدد من أنظمة المعلومات البسيطة أي يحلل الخطاب إلى مستويات جزئية ثم تحليل كل مستوى

بشكل مستقل، و هذا يقودنا إلى تمييز أبعاد الخطاب المتعلقة بعدة نماذج للنظام (معجمية، نحوية، ترتبية، مرجعية و تفاعلية. و يمكن اعتبار المنوال التراتبي الوظيفي (مدرسة جنيف) مثالا نموذجيا لتحليل المحادثة، و هو يقوم على فرضية كون المحادثة تنتظم ضمن مجموعة متراتبة من وحدات تابعة لمستوى من المستويات و علاقات أو وظائف بين هده الوحدات، و تستجيب الوحدات أو المكونات لمبدأ التأليف التراتبي التالي:

2.مبدأ التأليف التراتبي:

يتألف كل مكون لمستوى من المستويات من مكونات تابعة لمستوى أقل و مرتبة ترتيبا تنازليا (من وحدات خطابية إلى وحدات لسانية). و مكونات المحادثة عند رولي ثلاثة:

1.2.التبادل: échange و هو أصغر وحدة حوارية مكونة للتفاعل، و يتكون من إسهامين على الأقل لمتكلمين مختلفين، و هي مكون مركبة.

2.2.التدخل: و هو أكبر وحدة مونولوجية مكونة للتفاعل، يكون إما مركبا من أكثر من فعل كلامي أو تدخل بسيط يحمل فعلا كلاميا واحدا.

3.2.الفعل الكلامي: و هو أضغر وحدة مونولوجية مكونة للتدخل.

3.بنية التبادل:

كان غومان Goffman (1973) أول من قدم مخططا عاما لبنية التفاعل، حيث ميز بين التبادلات التأكيدية و التبادلات المصحِّحة (échanges confirmatifs et reparateurs)، و كلها مستوحاة من محادثات الحياة اليومية.

أ. **التبادلات التأكيدية:** تتعلق أساسا بتبادلات الافتتاح و الاختتام، و يتكون من تدخلات ذات وظيفة تعبيرية كالتحية مثلا:

أ: مرحبا

ب: مرحبا

أ: كيف الحال؟

ب: بخير و أنت؟

هذا التبادل ذو بنية بسيطة تكون عموما ثنائية و يختتم التبادل عموما بتبني المخاطب نفس سلوك المتكلم المعتاد في المجتمع، و الوظيفة هنا تأكيد وجود العلاقة الاجتماعية بين الطرفين و ليس القصد من السؤال فعلا الرغبة في معرفة أحوال المخاطب و إنما هي تأكيد لتوقعات المتكلم الإيجابية (Roulet, p54).

ب.التبادلات المصححة:

هو نوع آخر من التبادلات الطقوسية (ما تعارف عليه المجتمع) الذي يقوم أساسا على خطأ ارتكبه المتكلم و بغرض التصحيح (Moscher,1985, p83)، مثل:

(أ) يمشي على قدم (ب)

أ: عذرا

ب: لا بأس

فعملية الاعتذار هنا تمكن أ من تصحيح الخطأ الذي قام به (offence territoriale)، وبالتالي إعادة التوازن التفاعلي بين المشاركين في التبادل و سمح لهما بمواصلة طريقهما.

و يوجد في التصحيح أيضا طلب، لأنه يعتبر سلب للحق (مزية)

مثال:

أ: هل يمكنك إعطائي الملح؟ ⟵ تصحيح ┐ دورة أولى

ب: طبعا ⟵ استجابة ┘

أ: شكرا ⟵ تقدير ┐ دورة ثانية

ب: عفوا ⟵ تصغير ┘ (Moschler,1985, P83)

ج.التبادلات المدمجة: و هي كثيرة الحضور في التفاعلات اليومية، بحيث تمج هذه التبادلات في تبادل آخر(Moschler, 1985, p84) .

أ1: كم الساعة ؟

ب1: ليس لديك ساعة؟

أ2: لا

ب2: منتصف النهار

أ3: شكرا

تبادل1
- تدخل
  - تدخل: كم الساعة؟
  - تبادل2:
    - تدخل أ: ليس لديك ساعة؟ (تبادل2 = مدمج)
    - تدخل ب: منتصف النهار
- تدخل أ: شكرا

مثال2:

أ: هل تذهب معنا الليلة؟

ب: في أي ساعة؟

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

أ: الثامنة

ب: حسنا

تبادل1
- تدخل
  - تدخل: هل تذهب معنا الليلة؟
  - تبادل2:
    - تدخل أ: في أي ساعة؟ (تبادل2 = مدمج)
    - تدخل ب: الثامنة
- تدخل: حسنا

د.التبادلات السلبية:

تتعلق بالإجابة السلبية في تدخل المتكلم الثاني (Moschler, 1985, p87) فمثلا:

أ1: هل تحضر اللقاء هذا المساء؟

ب1: أود ذلك و لكن عندي أعمال يجب الانتهاء منها.

أ2: حتى و لو عندك أعمال، ارتح قليلا.

ب2: أنت محق.

أ3: ممتاز.

إن الإجابة السلبية من قبل (ب2) أدت إلى خلق تدخل آخر من قبل (أ2) و لكن ضمن نفس التبادل و يحمل توجها حجاجيا.

تبادل
- أ1 +
- ب1 –
- **أ2** +
- ب2 +
- **أ3** +

و هذه التبادلات الثلاثة هي مكونات للتفاعل و بنها علاقات خطية و ليست تراتبية، أي لا نجدها حاضرة في شكل تفرعي، أي لا يعني وجودها كلها مرة واحدة في التفاعل.

4. أنواع التدخل:

صنف أدي رولي التدخلات إلى ثلاث أصناف(Roulet, 2011, p56) :

– تدخل مسيِّر/ رئيسي و يحتوي على فعل كلامي يؤدي وظيفة هذا التبادل.

–تدخل تابع، غير ضروري مثل التبادل المدمج لا يحمل فعلا كلاميا.

– تدخل مركب قد يتكون من فعل أو أفعال لغوية، من تدخل أو تدخلات أو تبادل أو تبادلات.

مثال على التبادل المسير و التابع:

–هل تريد الذهاب معي في رحلة الخميس القادم؟

تدخل رئيسي+ فعل كلامي (دعوة)

–يظهر عليك الملل، هل تريد الذهاب معي في رحلة هذا الخميس

تدخل تابع + تدخل رئيسي

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

تطبيقات:

أ1: هل تعرف الأستاذ (فلان)؟

ب1: الأستاذ (فلان) ؟

أ2: نعم

ب2: طبعا أعرفه

أ3: من أفضل الأساتذة في مجال اللسانيات و القضايا التداولية.

تبادل مركب
- تدخل: أ1: هل تعرف الأستاذ بن عروس؟
  - تبادل مدمَج تدخل: ب1: الأستاذ بن عروس؟
    - تدخل: أ2: نعم
- تدخل: ب2: طبعا أعرفه
- تدخل: أ3: من أفضل الأساتذة في اللسانيات و قضايا التداولية.

مثال:

أ1: مرحبا

ب1: أهلا

أ2: لم أرك تحضر البارحة المحاضرة الأولى.

ب2: لم أستيقظ باكرا ففاتتني.

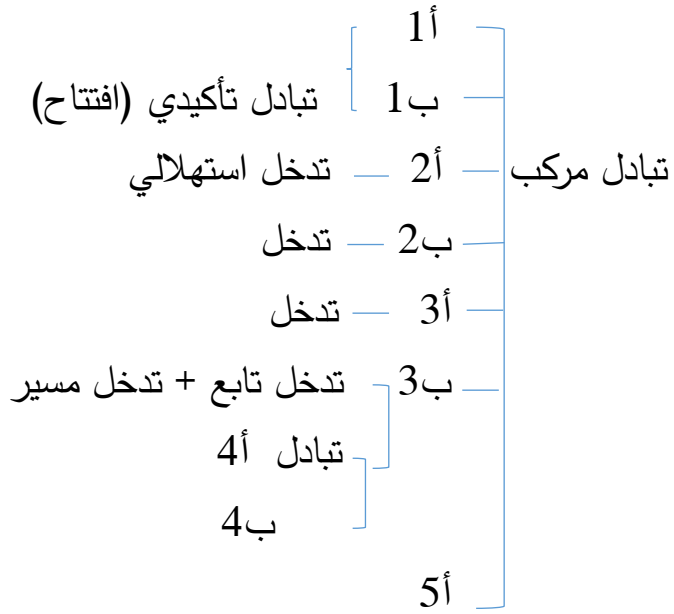
أ3: لقد كانت محاضرة مهمة جدا.

ب3: يبدو أنني أخطأت كالعادة بعدم استيقاظي، و هل تعيرني دفتر محاضراتك لأدونها؟

أ4: المحاضرة؟

ب4: طبعا أقصد المحاضرة، ألم تسمعني؟

أ5: طبعا، طبعا دونتها.



في الختام يمكن القول إن التحليل التراتبي للمحادثة يسلط الضوء على كيفية تنظيم الحديث والتفاعل بين المشاركين في المحادثة. يركز هذا النهج على دراسة التسلسلات الزمنية والتفاعلات المتبادلة، بما في ذلك التناوب في الحديث والتوجيه والمساعدة في الفهم. يهدف التحليل الترتيبي إلى فهم كيفية تطور المحادثات وكيفية تحقيق التواصل الفعال بين المشاركين. و هو تحليل دقيق يركز بشكل خاص على بنية المحادثة و مكوناتها التي فصل فيها أدي رولي من أجل فهم دقيق للأدوار من الناحية الشكلية و هو ما يساعد على التوصل إلى دلالة التدخلات و التبادلات و من ثم استنتاج الفعل الكلامي الذي يمثل مقصد المتكلم.

خاتمة عامة:

حاولنا في هذه المجموعة من المحاضرات التعريف بمنهج تحليل المحادثة، الذي مع كونه مجالا خصبا للبحث، لا يزال البحث فيه في العالم العربي محتشما. إن أهمية هذا المنهج تكمن في موضوعه بالدرجة الأولى فهو يهتم بتحليل المحادثات اليومية التي تمثل التفاعلات الحقيقية للتواصل اللغوي و غير اللغوي البشري، و نتائج البحث فيه تساعد على فهم الكيفية التي تنتج بها الأقوال و العمليات الذهنية التي تتحكم في إنتاج هذه الأقوال. فالعملية معقدة و تتداخل فيها عدة عوامل داخلية تعود إلى المتكلم في حد ذاته، و أخرى خارجية تتعلق بمختلف سياقات المحادثة. إنه لمن المثير للاهتمام التعرف على الإجراءات الكامنة وراء التواصل الذي يجري بشكل عفوي و لكن منظم و تحكمه قواعد ضمنية غير ظاهرة حتى للمتكلمين ذاتهم. فكل طرف في المحادثة يأخذ دوره، و يفهم مساهمة مخاطبه و يجيبه بمساهمة مناسبة، و لا تحدث المقاطعات إلا في القليل من الحالات و فقا لقواعد اجتماعية و ثقافية.

تناولت المحاضرات المواضيع المقررة في البرنامج المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي و البحث العلميالوزاري بالإضافة إلى مواضيع أخرى مكملة و ضرورية لفهم المقياس بشكل جيد. و دعمت المحاضرات بأمثلة و تطبيقات مع التحليل النموذجي للمحادثات من أجل تمكين الطلبة من التطبيق الجيد للتحليل بأنواعه.

إن تحليل المحادثات منذ البداية كان له هدف واضح في وصف التحديات والصعوبات التي تنطوي عليها المحادثة. قد يوجه المتكلم لمخاطبه انتقادًا، أو يطلب إذنًا، أو يعطي توجيهات أو يعترف بخطأ، مع علم المستخدم بالتداعيات. وهناك مخاطر أخرى، مثل الغفلة والانشغال اللاإرادي أو عدم التركيز، و بعض المخاطر تنشأ من النية المفترضة لمن يطرح سؤالًا بسيطًا أو يقدم تعليقًا (Vincent, 2001).

والمسائل الجوهرية المرتبطة بأي محادثة، مثل حماية الوجه، وبناء الحجج للواقع، والتي قد تبدو مخالفة لقواعد التعاون التفاعلي. و هنا تحدث ساكس عن الكذب في المحادثات الذي يصبح أحيانا واجبا و محققا للتعاون و الانسجام بين المتكلمين. في الأعراف الاجتماعية

نجد الزوج من السؤال والجواب يشكل طقوسًا تستهدف أهدافًا أخرى غير طلب المعلومات، فتبادل التحية و السؤال عن الحال تكون الإجابة التي لا تتماشى مع الطقوس والتي تضع الأشخاص في موقف صعب في المحادثة تتعارض مع قواعد التفاعل، بينما الكذب يلبي هذه الحاجة، إننا نجيب بما تقتضيه الأعراف و ليس بالحقيقة.

و في الأخير حاولت تبسيط الأمور للطلبة من أجل التمكن من المقياس و البحث في مجال تحليل المحادثة مستقبلا، سائلة المولى عز وجل التوفيق و السداد للطلبة الأعزاء في مسارهم العلمي و الدراسي.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- تودوروف، ت، (1996)، ميخائيل باختين، المبدأ الحواري، المؤسسة العربية لدراسات و النشر و التوزيع.
- جمعان عبد الكريم، (2009)، *إشكالات النص، دراسة لسانية*، ط1، الرياض: النادي الأدبي للرياض.
- شارودو و منغينو، (2008)، معجم تحليل الخطاب، تر: المهيري و صمود، دار سيناترا، تونس.
- عبد الرحمان النحلاوي،(2007)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق.
- عليك كايسة، بنية المحادثة و مكوناتها الأساسية، *الممارسات اللغوية*، مجلد 7 رقم 1، 2016، 101-116.
- عمران قدور، (2012)، البعد التداولي و الحجاجي في الخطاب القرآني، عالم الكتب الحديث، عمان ، الأردن.
- فان ديك تون،(2001)، *علم لغة النص، مدخل متداخل الاختصاصات*، تر: سعيد بحيري، ط1، القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- مونقانو دومينيك، (2005)، *المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب*، تر: يحياتن محمد، ط1، الجزائر: منشورات الاختلاف.
- ميرود سعاد، (2019)، الانسجام و قضايا اللاتجانس النصي، سورة يوسف أنموذجا، رسالة دكتوراه، إشراف: بن عروس مفتاح.
- الميساوي خليفة، (2012)، الوصائل في تحليل المحادثة، دراسة في استراتيجيات الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- يول جورج، التداولية، تر: قصي العتابي، دار الأمان، الرباط و الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010.

المراجع بالإنجليزية و الفرنسية:

- Brown. G and Yule. G, (1982), *Discourse Analysis*, Cambridge University Press, New York, New Rochelle , Melbourne Sydney .
- Charolles.M, (1988), Les plans D'organisation textuelle, périodes, chaines, portées et séquences, Pratiques N° 57,1988.
- Dubois, J. (1980). Jet al : Dictionnaire de linguistique. Nancy, France: Impri
- Duez. D, (1999), La fonction symbolique des pauses dans la parole de l'homme politique, in Faits de langues.
- Foster. R, (2013), Micro-sociology on the Rise: The Changing Sociological Field in the 1960s and the case of Conversation Analysis, Springer Science and Business Media, New York, 44: 198-216.
- Garfinkel. H, (1967), Studies in Ethnomethodology, Studies in Ethnomethodology, PRENTICE-HALL, INc., Englewood Cliffs, New Jersey.
- Ghilzai. Sh. A, Baloch. M, Conversation Analysis of Turn Taking Behavior and Gender Differences in Multimodal Conversation, Critical Inquiry in Language Studies,*Perspectives in language, Linguistics and Media* 1, 2016, 1-13 ·
- Goffman. E, (1957), Alienation from Interaction, Human Relatios,Sage Social Science Collection, V 10: 1.
- Have. P. T, (2007), Doing Conversation Analysis, SAGE Publications, London. https://www.researchgate.net/publication/263230865.
- Hutchy., I and Wooffitt. R, (2002), *Conversation Analysis, Principles, practices and applications*, USA: Blackwell publishers Inc.
- Kerbrat Orecchioni. C, (1996), la conversation, Paris: édition de Seuil.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
الآداب واللغات

- Kerbrat Orecchioni. C, (1998) , La notion d'interaction en linguistique : origine, apports, bilan In: Langue française. N°117, pp. 51-67
- Landquist. L, (1980) La cohéhence textuelle : Syntaxe, sémantique, pragmatique, Nyt Nordisk Forlag Arnold Busck, KØbenhavn.
- Liddicoat. A. J, (2007), An Introduction to ConversationAnalysis, Continuum, London.
- Moeschler. J, (1985), Argumentation et Conversation : Elément̀s pour une analyse pragmatique du discours, Hatier-Credif.
- Roulet. E, Felliettaz. L, et Grobet.A, (2011), Un Modèle et un Instrument d'Analyse de L'organization du Discours, PETER LANG , Berlin.
- Sacks. H, Schegloff. E.A and Jefferson. J, (1974), A Simplest Systematics For The Organization Of Turn-Taking For Conversation, *Language*, (50): 4 (Part 1), December 1974, pp. 696-735.
- SACKS. H (1992), *Lectures on Conversation*, Oxford, Basil Blackwell, 2 vol.
- Sidnell. J, (2010), Conversation Analysis, An introduction, UK: Malden, MA: Wiley-Blackwell.
- Spathas. G, (1995), Conversation Analysis, The study of Talk in Interaction, SAGE Publications, California.
- Suignard. P, Cailliau. F, et Cavet. A, (2012), La longueur des tours de parole comme critère de sélection de conversations dans un centre d'appels, Actes de la conférence conjointe JEP-TALN-RECITAL 2012, volume 2: TALN, pp. 551–558.
- Thị Như Ngọc. T, (2023), Exploring the use of turn-taking and overlap resolution strategies among Vietnamese nonEnglish major students, Language Value, (16) 1. Pp145-187.

- VINCENT, D. (2001). Les enjeux de l'analyse conversationnelle et les enjeux de la conversation. In Revue québécoise de linguistique, 30-1, pp. 177-198.
- Whalen. J and Raymond. G.T, Conversation Analysis, Research Gate,
- Wooffitt. R, (2005), Conversation Analysis and Discourse Analysis, A Comparative and Critical Introduction, SAGE Publicatins, London.

فهرس الموضوعات

- مقدمة.....ص4
- المحاضرة 1: مدخل لتحليل المحادثة.....ص8
- المحاضرة2: المصطلحات المتداخلة مع تحليل المحادثة.....ص14
- المحاضرة3: المحادثة: بنيتها و مكوناتها الأساسية.....ص20
- المحاضرة4: أدوار الكلام.....ص26
- تطبيقات.....ص32
- المحاضرة5: التحليل التركيبي للمحادثة.....ص35
- تطبيقات.....ص41
- المحاضرة6: التحليل الدلالي للمحادثة.....ص50
- المحاضرة7: التحليل الدلالي حسب البنية العليا.....ص55
- تطبيقات.....ص60
- المحاضرة8: التحليل التداولي للمحادثة.....ص65
- تطبيقات.....ص70
- المحاضرة9: مقاربات لتحليل المحادثة.....ص72
- المحاضرة 10: التحليل التراتبي للمحادثة.....ص75
- تطبيقات.....ص81
- خاتمة عامة.....ص83
- قائمة المصادر و المراجع.....ص85